تمهيـــــــــــــد:

تعريف البـــــلاغة :

"بلغ الشيء يبلغ بلوغاً وبلاغاً: وصل وانتهى، وتبلّغ بالشيء وصل إليه، وبلّغه رساله، والبلاغ: ما يتبلغ به ويتوصّل إلى الشيء المطلوب، والبلاغ: الكفاية، وبلغ الفارس إذا مدّ يده بعنان فرسه ليزيد في جريه، وبلغ الغلام: أحتلم كأنه بلغ وقت الكتابة عليه والتكليف، وبلغت المكان بلوغاً وصلت إليه، وكذلك إذا شارفت عليه"[1]

و ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾"البقرة،231"أي قاربنه.

رجلٌ بليغٌ ، وشيء بالغ أي جيدّ، والمبالغة أن تبلغ من العمل جهدك "[2]

وتقول: "بلغت الغاية إذا أنتهيت إليها وبلغتها غيري ومبلغ الشيء منتهاه والمبالغة في الشيء الانتهاء إلى غايته. وسميت البلاغة بلاغة؛ لأنَّها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه"[1]و"بلغ الغلام: أدرك، والإبلاغ والتبليغ الإيصال، والاسم منه البلاغُ، والبلاغة الفصاحة ، وبلغ الرجل صار بليغاً "[2].

يقال: " بلغ الركب المدينة، إذا انتهى إليها، ومبلغ الشيء منتهاه، وبلغ الرجل بلاغة فهو بليغ: إذا أحسن التعبير عما في نفسه"[3]

1- لسان العرب, للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، م8، ط1 1410هـ . 1990م، دار صادر بيروت، مادة بلغ، ص: 419 . 420.

2- كتاب العين . مرتبا على حروف المعجم ، تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفي سنة 170هـ, ج3 ، ط1 2003م . 1424هـ ، ترتيب وتحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي ، منشورات محمد علي بيضون . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان .، مادة بلغ، ص161.22307

1- الصناعتين، الكتابة والشعر، تصنيف أبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري، ط1, 2006م . 1427هـ، مكتبة صيدا . بيروت ص13.

2- مختار الصحاح، الشيخ محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، ط جديدة محققه 2004م، أعتني بها الأستاذ يوسف الشيخ محمد، مكتبة صيدا . بيروت، مادة بلغ، ص:39.

3- جواهر البلاغة في المعاني, والبيان والبديع، تأليف: السيد أحمد الهاشمي ، قرأه وضبطه وعلق عليه محمد رضوان مهنا، ط1، مكتبة الإيمان بالمنصورة، القاهرة، 1420هـ . 1999م ، مادة بلغ، ص22 .

البـــلاغة اصطلاحـــاً :.

كل ما تبلغ به المعنىقلب السامع فتمكّنَ ه في نفسهتمكّنُفي نفسك مع صـ ُ ورةٍ مقبولةٍ ومعرضٍ حسن[1].

ويعرفها السكّ اكي يقول:(هي بلوغ المتكلم في تأدية المعنى جزالة اختصاص بتوفيه خواص التركيب حقها، وا يراد التشبيه والمجاز والكناية على وجهها[2].

(إن حق البلاغة إحاطة القول بالمعنى واختيار الكلام، وحسن النظم، حتي تكون الكلمة مقاربة أختها، ومعاضدة شكلها، وأن يقرب بها البعيد، ويحذف منها الفضول) [3].

وقد تعددت آراء القدامى في تعريف البلاغة ومفهومها، مثلاً: سئل (ابن المقفع) ما البلاغة؟ قال: (البلاغة اسم جامع لمعانٍ تجري في وجوه كثيرة فمنها ما يكون في السكوت، ومنها مايكون في الاستماع، ومنها ما يكون جواباً ، ومنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الاحتجاج ومنها ما يكون جواباً , ومنها ما يكون إبتداء ومنها ما يكون شعراً ومنها ما يكون سجعاً وخطاباً ، ومنها ما يكون رسائل، فعامة ما يكون من هذه الأبواب الوحي فيها والإشارة إلى المعنى والإيجاز هو بلاغة)[4] .

وفي جواهر البلاغة: (تقع البلاغة في الاصطلاح: وصفاً للكلام والمتكلم فقط, ولا توصف الكلمة بالبلاغة، لقصورها عن الوصول بالمتكلم إلى غرضه، ولعدم السماع بذلك.

1- الصناعتين الكتابة والشعر, أبو هلال العسكري, ط1، ص17

2- مفتاح العلوم، أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي، ط1 1420هـ 2000م تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة العلمية الجديده . بيروت لبنان، ص 196.

3- البلاغة لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، ط2 1985م . 1405هـ، تحقيق د: رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينيه، القاهرة ، ص: 81.

4- البيان والتبين، الجاحظ أبوعثمان عمرو بن بحر، ط2، 1424هـ 2003م، ج1، تحقيق, موفق شهاب الدين، دار الكتب العلمية, بيروت، لبنان، ص 85 .

والبلاغة في الكلام: مطابقته لما يقتضيه حال الخطاب، مع فصاحة ألفاظه مفردها ومركبها.

لكلام البليغ: هو الذي يُصوّره المتكلم بصورة تناسب أحوال المخاطبين، وحال الخطاب: ويسمى بالمقام هو الأمر الحاصل للمتكلم علىأن يُورد عبارته على صورة مخصوصه دون أخرى.

والمقتضى: (ويسمى الاعتبار المناسبهوالصورة المخصوصة التي تورد عليها العبارة) [1] وهي: (مطابقة الكلام لمقتضى الحال، مع فصاحة عبارته) [2]

وبلاغة المتكلم: (هي ملكة في النفس يقتدر بها صاحبها على تأليف كلام بليغ، مطابق لمقتضى الحال, مع فصاحة في أي معنى قصده)[3]

أقــوال بعض العلمــاء في البلاغــة:

1- قال ابن قدامة: البلاغة ثلاثة مذاهب :

- المساواة: وهي مطابقة اللفظ المعنى لا زئداً ولا ناقصاً .
- الإشارة: وهو أن يكون اللفظ كاللمحة الدالة.
- التبديل: وهو إعادة الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد، ليظهر لمن يفهمه ويتأكد عند من فهمه.

2-ومما قيل في وصف البلاغة: لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتىيسبُق معناه لفظه،ولفظه معناه، فلا يكون لفظُه إلىسمعك أسبَق من معناه إلى قلبك.

3-سأل معاوية صُحاراً العبدي: ما البلاغة؟ قال: "أن تجيب فلا تبطيء، وتصيب فلا تخطيء" .

1- جواهر البلاغة، في المعاني, والبيان, والبديع، أحمد الهاشمي, ص23. 24 .

2- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د: أحمد مطلوب، طبع المجمع العلمي العراقي، 1403هـ . 1983م، ص402

3- جواهر البلاغة, في المعاني, والبيان, والبديع، أحمد الهاشمي, ص 24.

4-وقال الفضل: قلت لإعرابي ما البلاغة؟ قال: الإيجاز في غير عجز والإطناب في غير خطل.

5-وقال المعتز : أبلغُ الكلام ما حسُنَ ببداهته، وقلّ مجازه ، وكثر إعجازه، وتناسبت صدوره وأعجازه ". [1]

إذا نظرنا في التعاريف السابقة للبلاغة في اللغة والاصطلاح نجد أنّ المعاني تكاد تكون مطابقة لأنّ في اللغة: (تعني الوصول والانتهاء) وفي الاصطلاح بلوغ المعنى قلب السامع وتمكنه في نفسه.

إذن البلاغة مختصة بوقوعها في الجمل المركبة دون المفردة بلاغة جملة وليست بلاغة كلمة, فلا يوصف الكلام بكونه بليغاً إلا إذا جمع بين حسن اللفظ وجودة المعنى، فإذا كان هكذا نوصف بالبلاغة وإلاّ فلا يوصف به البلاغة.

وفي ختام حديثنا عن البلاغة نشير إلى أنّها تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهو التقسيم المشهور:

علم البيان: وهو يبحث في التشبيه، والاستعارة، والمجاز المرسل والمجاز العقلي، الكناية.

وعلم المعاني: ويعتمد على ثلاثة أساليب في التعبير عن المعاني التي يريد المتكلم أو الكاتب إيصالها إلى الآخرين وهي، الإيجاز والإطناب، والمساواة.

علم البديع : ويدرس وسائل تحسين الكلام بعد المطابقة لمقتضى الحال وهي تنقسم إلى محسنات معنوية ومحسنات لفظية.

وقد ورد لفظ "بلغ" ومشتقاته في القرآن الكريم بمعانى متعدده منها على سبيل المثال قوله تعالى ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾الأعراف الأية 62, وقوله تعالى: ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ يس 17، وقوله تعالى: ﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ "النساء:63". وكما نعلم أنّ العرب في الجاهلية وصدر الإسلام بلغوا

1- جواهر البلاغة, في المعاني, والبيان, والبديع, أحمد الهاشمي, ص24-25.

منزلة عالية في تمييز الألفاظ والقدرة على حبكِ الخطاب، والدليل على ذلك جاء القرآن الكريم متحدياً لهم في أكثر من موضع حتى عجزوا عنه.

الفصـــــاحة:

الفصاحة في البيان، فَصُحَ الرجل فصاحة، فهو فصيح من قوم فُصحاء، وفصاح وفُصُحٍ، ورجل فصيح وكلام فصيح أي بليغ.

ولسان فصيح أي طلق وفُصُحَ الأعجميُّ بالضم فصاحة: تكلم بالعربية وفُهم عنه، ويقال: (أفْصَحَ الصبيُّ في منطقه إفصاحاً إذا فهمتَ ما يقول في أول ما يتكلم، وقيل: جميعُ الحيوان ضربان: أعجمُ وفصيح، فالفصيح كلُّ ناطق، والأعجمُ كلُّ مالا ينطق. والفصيحُ: المنطلق اللّسان في القول الذي يعرف جيِّدَ الكلام من رديئه ويوم مُفصح: لا غيم فيه ولا قُرَّ، أفصح بالشيء: ذهب بالإبل عنه، وفصح اللبن إذا أخذت عنه القوة، وفصحت الشاةُ والناقة: خلص لبنها، وأفصحَ الصبيُّ: بدأ وضحه واستبان)[1] (رجلٌ فصيحٌ وكلامٌ فصيحٌ، أي بليغ ولسان فصيحٌ أي طلقٌ، وتفاصح: تكلَّف الفصاحة)[2] (والفُصْح: فِطر النصارى)[3]

قال الأعشى:

بهـــا تغّب يوم الفِصْح ضاحيـــةً ***يرجـــو الإله بما صدَّى وما صنعـــا [4]

الفصـــاحة اصطلاحاً:

"هي ملكة يقتدرُ بها على التعبير عن المقصود بلفظ صحيح"[5] والفصاحه فى الكلام خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات، والتعقيد، مع فصاحتها"[1]

1- لسان العرب, ابن منظور، ج2، مادة فصح ص544 . 545 .

2- مختار الصحاح, للرازي، مادة فصح، ص240 .

3- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج3، ص 324

4- شرح ديوان الأعشى تحقيق كامل سُليمان, دار الكتاب اللبناني, ط1، بدت، ص113 .

5- روضة الفصاحة , لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر الرازي، المتوفي سنة 673هـ، ط1 2005م، تحقيق: د: خالد عبد الرؤوف مراجعة أ.د: محمد بركات حمدي أبو علي، دار وائل للنشر، ص 34.

وهي:"الاقتدار على الإبانة عن المعاني الكامنه في النفوس،علىعبارات جلية ومعانٍ نقية بهية"[2] وهي: "عبارة عن الألفاظ البيّنة الظاهرة المتبادرة إلى الفهم، والمأنوسة الاستعمال بين الكتّاب والشعراء لمكان حسنها، وهي تقع وصفاً للكلمة، والكلام، والمتكلم"[3]

إذن الفصاحة هي عبارة عن الألفاظ الظاهرة المعنى مألوفة الاستعمال عند العرب.

الفصاحة تكون وصف للكلمة والمتكلم يقال: كلمة فصيحة، وكلام فصيح، ومتكلم فصيح.

الفرق بين البــلاغة والفصـــاحة:

أكثر العلماء لايكادون يفرقون بين البلاغة والفصاحة، بل جعلوها شيئاً واحداً في تسوية الحكم بينهمايقولُ أبو هلال العسكري: "الفصاحة والبلاغة ترجعان إلى معنىواحد وا ٍن اختلف أصلهماالأكلّ ِ واحدٍ منهما إنَّما هو الإبانةُ عن المعنىوالإظهار لهُ " وقال بعض علمائنا: "الفصاحةُ تمام آلة البيان، فلهذا لا يجوز أن تسمي الله تعالى فصيحاً، إذا كانت الفصاحة، تتضمن معنى الآلة ولا يجوز على الله تعالىالوصفُ بالآلة، ويوصف كلامه بالفصاحة، لما يتضمنُ من تمام البيان.

و الدليل علىذلك أنَّالألثغَ والتمتام لايسمَّيان فصيحين لنقصان آلتهما عن إقامة الحروف وقيل زياد الأعجم لنقصان آلة نطقه عن إقامة الحروف، وكان يعبر عن الحمار بالهمار، فهوم أعجِ عرُه فصيح لتمام بيانه. فعلىهذا تكون الفصاحةُ والبلاغةُ مختلفتين، وذلك أنَّ الفصاحةَتمام آلة البيان فهي مقصورةٌ علىاللفظ، لأنّ الآلةَ تتعلق باللفظ دون المعنى والبلاغةُ إنَّما هيانهاءُ المعنى إلى القلب فكلُّهَا مقصور ة على المعنى)[4] إذن هذا هو الفرق بين الفصاحة والبلاغة؛لأنَّالبلاغة يوصف بها الكلامُ والمتكلم فقط.

1- التلخيص في علوم البلاغة، للإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الفزويني الخطيب، ط2, 1932م ، ضبطه وشرحه الأديب الأستاذ عبد الرحمن البرقوتي، دار الفكر العربي ، ص26 .

2 - إعجاز القرآن, للباقلاني, ط1,1988 م،دارإحياء العلوم, بيروت,ص181.

3 - جواهرالبلاغة فى المعاني, والبيان, والبديع، أحمد الهاشمي, ص 7 .

4- الصناعتين الكتابة والشعر، أبوهلال العسكري, ص 24 .

المبحث الأول

الاستفهـــام الحقيقي وأدواتـــهُ

الاستفهـــام لغـــةً: طلب الفهم، والفهمُ : معرفتك الشيء بالقلب وتقول فهمت الشيء: عقلته وعرفته، وفهَّمت فلانا وأفهمته، وتفهَّم الكلام: فهمه شيئاً بعد شيء ورجل فَهِمٌ : سريع الفَهْم, وأفهمه الأمر، وفهَّمه إياه: جعله يفهمُه واستفهمه: سأله أن يفهِّمه. وقد استفهمني الشيء وأفهَّتُه تفهيماً)[1].

يقول صاحب كتاب العين: (فهمت الشيءفهماً وفهمًا:عرفته وعقلته، وفهمت فلاناً وفهمته عرَّفته)[2]و(استفهمتُه سألتُه الإفهام) فَهِمَ الشيء بالكسر فهماً) وفهامةً أي علمهُ , وفلان فهمٌ)وتفهمه أفهمَهُ الشيء، وفهَّمهُ تفهيماً ، وفهَّمَ الكلام فهمهُ شيئاً بعد شيءوفَهْمُ قبيلة"[3]".

الاستفهـــام اصطلاحـــاً :

عرفه السّكاكي بقوله: (الاستفهام لطلب حصول في الذهن، والمطلوب حصوله في الذّهن، إما أن يكون حكما بشيء على شيء أو لا يكون)."[4]"

الاستفهام: لون من ألوان الإنشاء الطلبي، يقصد به طلب الفهم وهو بمعنى الاستخبار وقيل: الاستخبار ما سبق أولاً ولم يفهم حق الفهم، فأذا سألت عنه ثانياً كان استفهاماً . وقد أجمع البلاغيون على أنَّه طلب العلم بشيء لم يسبق به علم، وحددوا لوقوعه في الكلام حروفاً و اسماء تسمى أدوات الاستفهام).[5]وعرفهُ السبكيبأنّهُ : (طلب الفهم إذا كان

1- لسان العرب، ابن منظور، مادة فهم، م11، ص235.

2- كتاب العين الخليل بن أحمد ، مادة فهم، ج4، ص61.

3- مختار الصحاح، الرازي مادة فهم، ص39

4- مفتاح العلوم، السكاكي، ص415 .

5-علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم، دراسات بلاغية، د: مختارعطية، أستاذ الدراسات البلاغية، جامعة المنصورة، دارالوفاء لدنيا الطباعة والنشر، بد ت, ص46 .

السـ ائل جاهلاً وقد يكون عالماً وغرضه طلب ُ فهـ ْ مٍ لآخر غير فاهم). [1] وهو"طلب خبر ما ليس عندك، وهو بمعنى الاستفهام، أي: طلب الفهم).[2], و(هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل ُ)[3], و(هو حصول صورة الشيء في الذهن بأدوات خاصة وهذه الصورة على نوعين:

أ- أن تكون الصورة المطلوب حصولها في الذهن: وقوع نسبة بين شيئين، وعدم وقوعها، على معنى مطابقتها للواقع،أو عدم مطابقتها له، ويسمى إدراك هذا النوعتصديقاً .

ب- أن تكون الصورة المطلوبةموضوعاً ، أومحمولاً، أونسبة مجردة ويسمى إدراك هذا النوع تصوراً).[4] "هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن فإن كانت وقوع نسبة بين أمرين أولا وقوعها فحصولها هو التصديق والإ ّ فهو التصور والألفاظ الموضوعة له الهمزة، ومـــا، مـــن،و أي، وكـــم، وكيـــف، وأيـن وأذ ّ ي، ومتـــى وأيـ ّ ـان".[5]

وعرَّفه أيضاً فضل حسن عباس قائلاً: "هو طلب الفهم، وهو استخبارك عن الشيء الذي لم يتقدم لك علم به"[6] وفي مواهب الفتاح: " هو طلب حصول صورة في الذهن فإن كانت تلك الصورة المطلوبة وقوع نسبة في الخارج، أو لا وقوعها بمعنى أنَّه طلب أن وقوع النسبة هل هو محقق خارجاً أو لا أنه طلب مجرد تصور الوقوع بل تصور الموضوع أو المحمول المستلزمين غالباً لتصور النسبة بينهما فالمطلوب تصور"[7] ومنهم من فرق بينهما

1- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، بهاء الدين السبكي، ج 2, بد ط، بد ت، ص 246 .

2- البرهان في علوم القرآن, للإمام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي المتوفى سنة 794هـ خرج حديثه وقدم له وعلق عليه مصطفى عبد القادر عطا، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت .لبنان، 1422 . 2001م، ص339.

3- جواهر البلاغة في المعاني, والبيان, والبديع، ص 55 .

4- المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عوني، ج2، القاهرة مكتبة الجامعة الأزهرية، ص68 .

5- مختصر العلاّمة سعد الدين التفتازني على تلخيص المفتاح للخطيب القذويني، ج2، ص 246 . 247 .

6- البلاغة فنونها وافنانها، علم المعاني، أ د:فضل حسن عباس، ط 11، القاهرة، 2007م، ص 173.

7- مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح، لابن يعقوب المغربي، ج2، ص 246 . 247 .

وقال: إنّ الاستخبار ما سبق أولاً ولم يفهم حق الفهم، فإذا سألت عنه ثانياً كان استفهاماً ".[1]

والاستفهام هو: أحد أنواع الإنشاء الطلبي، وهي خمسة أنواع:

النوع الأول: التمني، "وهو أن نطلب كون غير الواقع فيما مضى واقع فيه، مع حكم العقل بإمتناعه، مثل أن تقول: (ليت زيداً جاءني)[2]

النوع الثاني: الأمر: هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام.[3] وهو لازم الاستقبال؛ لأنّه يطلب به ما لم يكن حاصلاً ويراد حصوله. [4]

النوع الثالث: النهي:"هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وله حرف واحد وهو (لا) الجازمة في قولك (لا تفعل)[5] وصيغته هي المضارع مع (لا) الناهية.

النوع الرابع: النداء: هوتوجيهالدّعوة إلى المخاطب, وتنبيهه للإصغاء وسماع مايريده المتكلم.[6]

والاستفهام هو أحد أنواع الإنشاء الطلبي.

والإنشاء الطلبي: (هو ما يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب لامتناع طلب الحاصل)[7] بعد أن أوردنا عدة تعريفات للاستفهام في اللغة وفي الاصطلاح، فالاستفهام

1- المعجم المفصل في علوم, البديع, والبيان, والمعاني، د: إنعام فوال مكاوي، ط1417هـ . 1996م، مراجعة أحمد شمس الدين، ط جديده منقحة، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان, مادة فهم، ص122 .

2- مفتاح العلوم, للسكاكي ، ص 415 .

3- المرجع السابق، ضبط نعيم زرزور, ط 1، بيروت . لبنان، دار الكتب العلمية 1983، ص318 .

4-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي جلال الدين، تحقيق عبد العال سالم وعبدالسلام هارون، الكويت, دار البحوث العلمية 1975م، ج1، ص16 .

5- بقية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبدالمتعال الصعيدي ، ط 1419هـ . 1988م مكتبة الأداب القاهرة . ، ج2 ، ص 49 .

6- النحو الوافي مع ربطه بالاساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة, عباس حسن ,ج4, ط11, دار المعارف, بدت, ص1.

7- شرح عقود الجمان في علم المعاني, والبيان ، تأليف الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي المتوفي سنة 911هـ. ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، وبهامشه ، شرح العالم الشيخ أحمد الدمنهوري المسمي (حلبه اللب المصون بشرح الجوهر المكنون) لسيدي عبدالرحمن الأخضري رحمهما الله تعالى، ص 48.

يكشف عن خبايا المعنى ودقائق الأسرار، وهو أعظم فنون القول كما نجد أنّه احتّ مكانة عليّا عند البلاغيين، ومن خلال التعريف للاستفهام سواء كان في اللغة أو الاصطلاح هو يعني طلب الفهم. ولكن خرج وضع الاستفهام عن أصل التعريف عندما يكون المستفهم ليس في حاجة إلى فهم شيء من المخاطب ففي هذه الحالة يدلّ الاستفهام عن معانٍ أخرى تفهم من السياق.

ومثال ذلك نقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (الشرح:1) هذا استفهام تقرير لأنّ المستفهم عنه مثبتاً في المعنى.

(هو طلب معرفة اسم الشيء، أو حقيقته، أو عدده، أو صفة لاحقة به)[1]

الاستفهام الحقيقي في القرآن الكريم: .

من خلال العنوان أعلاه يتولد سؤال. هل في القرآن الكريم استفهام حقيقي، بمعنى طلب الفهم؟.

الإجابة نعم، يوجد استفهام حقيقي وسوف نورد أمثلة ندعم بها إجاباتنا.

وقوله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ (النمل:20)، وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (المائدة:112) حيث يقول د: لاشين:(وقد ورد الاستفهام في القرآن الكريم على أصل معناه)[2]، كما ورد الاستفهام الحقيقي في قوله تعالى على لسان يوسف عليه السلام لصاحبيه في السجن: ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾(يوسف:39)

إذن هذه النماذج وهذه الآيات تدلل على أنّ الاستفهام الحقيقي موجود في القرآن الكريم؛ ولكن نلحظ وأنّ في القرآن من قول البشر وليس من قول الله عزّ وجلّ ، لأنّ الله

1- موسوعة النحو والصرف والإعراب، د: أميل بديع يعقوب ، دار العلم للملايين ط 1 . 1988م ، إعادة طبع 2000م ، ص 51

2- من أسرار التعبير في القرآن الكريم، د: عبد الفتاح لاشين، ط 1403هـ . 1983م، عكاظ للطباعة والنشر، ص 170 .

سبحانه وتعالى عالماً بكل شيء، فالآيات التي ورد فيها الاستفهام الحقيقي نجده في حوار كُلَّمَا دَخَلَ بيع الْبَشْرِ. كلما فَكِي قولِيًّا تالطلبِ ﴿ابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا﴾ (آل عمران:37) فالقول نجده على لسان زكريا عليه السلام, فهو يطلب فهم شيء يجهله من المخاطب، وهي السيّدة مريم عليها السلام

وفي البرهان (ما جاء على لفظ الاستفهام في القرآن الكريم ، فإنّ ما يقع في خطاب الله تعالى على معنىأنّ المخاطب عنده علم ذلك الإثبات، أو النفي حاصل فيستفهم خلقه عن شيء إنَّا لتقريرهم ويذكّرهم أنَّهم قد عملوا حق ذلك الشيء . فهو أسلوب بديع انفرد به خطاب القرآن وهو في كلام البشر مختلف)[1].

أدوات الاستفهـــــام: . استعملت أدوات الاستفهام في القرآن الكريم استعمالاً واسعاً .

تبلغ أدوات الاستفهام في اللغة العربية ثلاث عشرة أداة ،

وهي تنقسم إلى قسمين : .

أ- الحروف: وعددها ثلاثة ، وهي: (الهمــزة، هـــل، أم)

ب- الأسماء: وعددها عشرة وهي: (مـن، مـا، مـاذا، أي، كـم، كـيف، متى، أيّـان، أين، أنّـــى).

وكل أسماء الاستفهام مبنية ما عدا (أيًّا)، وقد عبر ابن مالك بالشبه المعنوي فقال.

والاســـم منه معـــرب ومـبنـــي ** لشبـــه من الحـــروف مـدنـــي

كالشبـه الوضعـــي في اسمي جئتنـــا ** والمعنـــوي في متـى وفي هنـــا.[2]

وأدوات الاستفهام لها الصدارة ما عدا (ماذا) إذ ّها علـها جو ّزه الكوفيون لا تجب لها الصدارة في الكلام، فيجوز أن يعمل فيها ما قبلها من العوامل [1]أمّا الحروف فلا محل

1- التحبير شرح التحرير في أصول الفقه ، علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي ، تحقيق ، د: عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين ، مكتبة الرشد ، الرياض . 2000م ، ص 433.

2- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحيق شرح ابن عقيل ، ج 1 ، ط 2 ، 1420 هـ 1999م تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة دار التراث القاهرة ، ص : 28 . 30 .

لها من الإعراب، وإن كانت الأدوات أسماء فلا يعمل فيها ما قبلها من العوامل، إلاّ حروف الجر والمضاف .

ويقول السكّاكي إنّ الهمزة وهل: (يدخلان على الجملتين الفعلية والاسمية فيصير معناهما السؤال عن مضمونهما بعد أن كان خبراً كقولك: (أزيدٌ قائم) ، (وأقام زيد)، و(هل زيد قائم)، و(هل قام زيد) إلاّ أنّ الهمزة أعمّ تصرفاً من "هل"إمّا لأنّها الأصل في الاستفهام وهل محمولة عليها كما يقول سيبويه، وإمّا لأنّها أقصر منها في اللفظ).[2]

الاستفهام له أدوات وضعت له وهي حروف وأسماء.يقول السكّاكي: (للاستفهام كلمات موضوعة وهي: الهمزة، وأم، وهل، وما، ومن، وأي، وكم، وكيف، وأين، وأنّي، ومتى، وأيّان، بفتح الهمزة وبكسرها, وهذه الكلمات ثلاثة أنواع: أحدها: يختص طلب حصول التصور، وثانيها يختص طلب حصول التصديق، وثالثها لا يختص.)[3]

وفي جواهر البلاغة يقول: (ما يطلب به التصور تارة والتصديق تارة أخرى وهو الهمزة، وما يطلب به التصديق فقط وهو(هل) وما يطلب به التصور فقط وهو بقية ألفاظ الاستفهام).[4]

الهمـــــزةيطلب بها التصديق والتصور، وهي أم الباب، والأصل فيها أن لا يليها إلاّ الفعل .

التصديق (هو إدراك النسبة أي تعيينها)[1]، مثل: (أقام محمد؟)لأنّ الجواب عن هذا السؤال إمّاأن يكون بـ(نعم) أو (لا)، لأنّ السائل لا يطلب تعييناً وإنّما يسأل عن نسبة القيام هل تحقق أم لم يتحقق .

1- ينظر : الصبان : محمد بن علي، حاشية الصبّان على شرح الأشموني على ألفية أبن مالك ج1، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، ص: 159 .

2- الإيضاح في شرح المفصل, للزمخشري ، تأليف : أبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر جمال الدين بن الحاجب المالكي المتوفي سنة 646هـ ، تحقيق : محمد عثمان ط1 ، 2011 ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ص: 38

3- مفتاح العلوم, للسكاكي, ص 418 .

4- جواهر البلاغة في المعاني, والبيان, والبديع، أحمد الهاشمي, ص55 .

التصور: (هي إدراك المفرد، أي إدراك عدم وقوع النسبة[2] ومثال ذلك (أأنت فعلت هذا أم علي ؟)وهنا يجاب بالتعين فيقال أنا مثلاً أو علي, وحكم الهمزة التي لطلب التصور. (أن يليها المسؤول عنه بها ، سواء أكان,مسنداً إليه نحوأأنت فعلت هذا أم يوسف ؟, أم مسنداً نحوأراغب أنت عن الأمر أم راغب فيه؟, أم مفعولاً نحوإياس تقصد أم سعيداً ؟ أم حالاًنحو: أراكباً حضرت أم ماشياً ؟, أم ظرفاًنحو: أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة ؟,ويذكر مع همزة التَّصور غالباً معادل مع لفظة (أم) وتسمَّى تصلة)[3]. وقد يحذف المعادل أحياناً نحو: أراغب أنت عن الأمر؟, فلا يذكر المعادل وأم في الكلام, وفقوله تعالى: ﴿أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ في القرآن الكريم "الأنبياء 62 "، إذن هنالك استغناء والتقدير أأنت فعلت هذا أخص غيرك؟.

يقول الإمام الزركشي: (إن الهمزة أم الباب اختصت بأحكام لفظية، ومعنوية).

1- الهمزة لا يستفهم بها حتى يهجس في النفس إثبات ما يستفهم عنه، بخلاف هل.

2- اختصاصها باستفهام التقرير نحو قوله تعالى(ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير) البقرة:106.

3- أنَّها تستعمل لإنكار إثبات ما يقع بعدها، كقولك: (أتضرب زيداً وهو أخوك؟ قال تعالى﴿أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ "البقرة :106"

4- يقع الاسم بعدها منصوباً بتقدير ناصب، أومرفوعاً بتقدير يفسره ما بعده، كقولك: أزيداً ضربت؟ وأزيد قام؟.

5- أنّ ها تقع مع (أم) المتصلة، ولا تقع مع (هل)وأمّ ا المنقطعة فتقع فيهما جميعاً . فإذا قلت: أزيد عندك أم عمرو؟ هذا الموضوع لا تقع فيه (هل).

1- معجم المصطلحات البلاغية، د:أحمد مطلوب, ص 109 .

2- جواهر البلاغة في المعاني, والبيان, والبديع، أحمد الهاشمي, ص55.

3- جواهر البلاغة، في المعاني, والبيان , والبديع, أحمد الهاشمي, ص66 . 56 .

6- أنّها تدخل على الشرط، تقول: أإن أكرمتني أكرمتك؟، ولا تقول: هل إن تخرج أخرج معك؟.

7- تأتي بمعنى قد، نحو: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ "الشرح: 1"، وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا ﴾ "الشعراء :22" .

8- أنّها لا تكون أبداً إلا معادلة أو في حكمها، بخلاف غيرها، فتقول:أقام زيد أم قعد؟

9- تقديمها على الواو وغيرها من حروف العطف، فتقول: (أو لَم أحسنْ إليك؟)[1] أو قالك تعالى: ﴿ أَهَدُوا عَهْدًا ﴾"البقرة :100 " وقوله أتعالى: ﴿ أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾"البقرة: 100"، وقوله تعالى: ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾ "الأعراف: 97 ".

ويقول الإمام العلامة عبد القاهر الجرجاني في باب التقديم والتأخير في الاستفهام بالهمزة: (أنّ موضع الكلام على أنّك إذا قلت: (أفعلت؟)، فبدأت بالفعل، كان الشك في الفعل نفسه، وإذا قلت: (أأنت فعلت؟)، فبدأت بالاسم، كان الشك في الفاعل من هو، ومثال ذلك: (أأنت بنيت هذه الدار؟) فتبدأ في ذلك كله بالاسم ذاك لأنّك لم تشك في الفعل أنّه كان كيف؟

ونعلم أنّ همزة التصديق لا يذكر بعدها أم المتصلة وإنّما تقدر بـ(بل) وهي تسمى هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ﴾"الرعد :16", وهي هنا للاضطراب المجرد كما يقول ابن هشام[2] حتى نفرق بين همزة التصديق وهمزة التصور أنّ همزة التصور لابدّأن يكون ما بعد أم معادلاً لما بعد الهمزة، يقول تعالى: ﴿ قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ﴾ "البقرة:140"

1- البرهان في علوم القرآن، الزركشي, ص 361 . 363 .

2- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، دار الفكر، دمشق، بدتاريخ, ص 61.

هـــــــل: تتأي هل للتصديق فقط؛ لأن المتكلم يريد معرفة النسبة هي مثبته أم منفية، (لذلك أمتنع أن يذكر معها المعادل بعد أم المتصلة)[1] ويجاب السائل (بنعم) إن أريد الإثبات، و(بلا) إن أريد النفي نحو: (هل يذهب محمد؟) ويمتنع أن نقول: (هل يذهب محمد أم علي؟، وهل تأتي للتصديق ولا يسأل بها عن التصور، وهي مختصة بالتصديق؛ لأن أم إذا كانت متصلة فهي لطلب التعيين بعد العلم، للطالب بحصول النسبة إلى أحد الأمرين، فلا يتوجه الطلب إليها لا متناع طلب الحاصل)[2] فلذلك قبح: هل زيداً ضربت؟ (لأنَّ تقديم المفعول على الفعل يستدعى حصول التصديق بنفس الفعل)[3].

ويقول السكَّاكي: (لابد لهل، من أن يخصص الفعل المضارع بالاستقبال، فلايصح أن يقال هل تضرب زيداً وهو أخوك؟ على نحو: أتضرب زيداً وهو أخوك؟ في أن يكون الضرب واقعاً في الحال، ويكون (هل) لطلب الحكم بالثبوت أو الانتفاء، ويقول الإثبات والنفي لا يتوجهان إلى الذوات،وإنَّما يتوجهان إلى الصفات [4] كقوله تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ "الأنبياء:80" . وهل نوعان: بسيطة, ومركبة.

أ- فالبسيطة: هي التي يستفهم بها عن وجود شيء في نفسه، أو عدم وجوده نحو هل العنقــاء موجودة؟ .

ب- والمركبة: هي التي يستفهم بها عن وجود شيء بشيءٍ ، أو عدم وجوده له نحو:(هل المر ّيخ يسكون ُ ؟) وهل (لا تدخل على المنفي، ولا على المضارع الذي هو للحال، ولا على إن ولا على الشرط ولا على حرف العطف، ولا على اسم بعده فعل، بخلاف الهمزة فإنَّها تدخل على جميع ما ذكر)[5] .

1- شرح التلخيص، القزويني، مطبعة دمشق، ص84 .

2- تلخيص المفتاح . شرح العلامة شمس الدين محمد بن مظفر الخطيبي الخلخالي، المتوفي 745هـ ج 1، ط1، تحقيق أ.د. هاشم محمد هاشم، الناشر، المكتبة الأزهرية للتراث، ص 314 .

3- المرجع نفسه، ص341.

4- مفتاح العلوم ، للسكاكي ، ص 419 .

5- جواهر البلاغة 4 المعاني, والبيان, والبديع، أحمد الهاشمي, ص 57 . 58 .

مـــــــأما (ما فيطلب بها إمـ ا شرح الاسم، أي شرح معنى الاسم لغة، أو شرح ماهية مفهوم الاسم اصطلاحاً كقولنا: ما العنقاء؟ المطلوب ههنا شرح هذاسلإكما ذكر وا إمـ ا تمام ماهية الشيء الموجود كقولنا: ما الحركة ؟ فيسأل عنها بعد العلم بوجودها .)[1]

أمـ ا السكاكي فيقول: أما "ما" : فللسؤال عن الجنس، تقول: ما عندك؟ بمعنى: أي أجناس الأشياء عندك؟ وجوابه: إنسان, أو فرس, أو كتاب, أو طعام) يقول الله تعالى: مـ َا تَـعْـبُـدُونَ مِـنْ بَـعْـدِي﴾"البقرة: 133", أي: أي من في الوجود تؤثرونه في العبادة؟ أو عن الوصف)[2] إذن "ما" يستفهم بها عن غير العقلاء ويطلب بها ثلاثة أشياء:

1- توضيح الاسم: نحو ما الهزبر؟ فيقال إنه الأسدُ .

2- يبين بها حقيقة المسمى: نحو: ما الشمس ؟ فيجاب بأنَّه كوكب نهاري.

3- أويطلب بها بيـ ان الصفة: ما عبدالله ؟ فنقول أحمر أو أصفر.

مـــــــــن: (موضوعة لتعيين العقلاء)[3]

كقولك من فتح السودان؟ ونحو من أكل الطعام؟ ومنه قوله تعالى، حكاية عن فرعون: فمـنَ ْ كمـُا يا مـ ُ وسى) "طه: 29".

أراد: من مالكما ومدبر أمركما؟ أملك هو أم جني أم بشر؟ منكراً لأن يكون لهما رب سواه لادعائه الربوبية لنفسه،ذاهباً في سؤاله هذا إلى معنى أَكُما ربٌّ سواي)[4]

وقوله تعالى:﴿ وَمَـنْ يَـرْغَـبُ عَـنْ مِـلَّـةِ إِبْـرَاهِـيمَ ﴾ "البقرة:130"

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم:(من يرهَّم عنـ ا وله الجنة)[5].

1- تلخيص المفتاح ، للخلخالي ، ص 347 .

2- مفتاح العلوم للسكاكي ص 420 .

3- جواهر البلاغة في المعاني, والبيان, والبديع، أحمد الهاشمي, ص 59 .

4- مفتاح العلوم ، للسكاكي ، ص 422 .

5- صحيح مسلم, كتاب الزكاة: باب ذكر الخوارج وصفاتهم، م2، ص 740 .

أما (**أي**) (فللسؤال عما يميز أحد المتشاركين في أمر يعمهما)[1] كقوله تعالى، حكاية أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا "النمل: 38 " أي: الإنس أم الجن؟، ونحو: (أي الثياب عندك؟) وفي معلقة عمر بن كلثوم التغلبي :

أبي ّ مشيئةِ عَمرو بن هِندٍ ***كُونُ لقيلكمُ يهفَ اقلَ ينا[2]

(أي شيء دعاك إلى هذه المشيئة المحالة ؟ أو كيف تشاء يا عمرو بن هند).

كم: للسؤال عن العدد، نحو: كم طالباً درست؟، وكم قرشاً عندك؟, وقوله تعالى: كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ "المؤمنون: 112"

ويقول الفرزدق:

كم عمةٍ لك يا جريرُ , وخالةٍ** فدْعلىَ قد حلبت علي عشاري [3]

علامات كم الاستفهامية :

1- أنَّها اسم استفهام يستفهم بها عن عدد مجهول 2 - تحتاج إلى جواب .

3- تقع في أول الجملة لأنَّها من الأسماء التى لها الصدارة.

4- يأتي بعدها تمييز مفرد منصوب إذا لم يأتي حرف جر قبل كم, لا تحتمل الصدق والكذب .

5- تقع في نهاية جملتها علامة استفهام ؟[4]

كيف: (هي للسؤال عن الحال)[5] نحو: كيف محمد ؟ فجوابه: صحيح أو مريض. وكقوله تعالى: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ "الفيل: 1"

1- مفتاح العلوم، للسكاكي , ص 422 .

2- شرح المعلقات السبع، للأمام، أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني، معلقة عمرو بن كلثوم، تحقيق، محمد أبراهيم سليم، دار الطلائع، للنشر والتوزيع والتصدير ص169.

3- ديوان الفرزدق ، م1، 1386هـ 1986م، ص361, دار صادر بيروت.

4- أنظر المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري، تحقيق:د: محمد محمد عبد المقصود ود: حسن محمد عبد المقصود، ط1 1421هـ . 2001م . دار الكتاب اللبناني بيروت ، ص : 210 . 211 .

5- مفتاح العلوم للسكاكي ، ص 423 .

ونحو قول لبيد بن ربيعة :

وقد أظلم رِيكف يرتُكمُ ـــقَـــدٌ* وعَمرٌو يَدَيْ ـــيمَا نُا في الأَ ـــــرقِ [1]

والإستفهام بـ (كيف) يكون عن النكرة فلا يكون الجَواب إلاّ نكرة، فيقال في جواب: كيف أنت؟ صحيح و لايقال: الصحيح.

أيـــــن: (للسؤال عن المكان)[2], إذا قيل، أين زيد؟ فجوابه: في الدار أو في المسجد، أوأَيفْي الشوقُ، ونحوقوله تعالى:﴿أَيْنَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾"الأنعام:22"و(هي اسم يستفهم بها عن المكان)وتكون شرطاً لمكان، نحو: (أينلقيت زيداً فكلمه) بمعنى أي مكان[3] .

أنـــــى: للاستفهام ، ولها معانٍ كثيرة :

أ- تأتي بمعنىأَنَّى كيفُ، كقوله تعالى:﴿اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ "البقرة:259".

ب- وتكون بمعنى: من أين، كقوله تعالى:﴿أَنَّى يَكُونُ لَهُ صَاحِبَةٌ﴾ "الأنعام:101 "، أي من أين)[4]

ج - (وتكون بمعنى متى)[5] كقولك: زدني أني شئت، أي متى شئت والمعنيان (كيف ومن أين) متضاربان يجوز أن يتناول في كلّ واحد منهما الآخر.

نحو قول الكميت:

أذ ـــــى ومرأينْ آبك الـــــطّرب *** مـــن حيث لاصَـــبْوَةٌ ولا يَبَـــلُ ؟

فجاء بالمعنين جميعاً .

1- ديوان لبيد بن ربيعة، شرح الطوسي، ط2، 1417هـ 1996م، ص117، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه، د: حنّا نصر الجني، الناشر . دار الكتاب العربي . بيروت .

2- مفتاح العلوم للسكاكي، ص 423 .

3- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلهاوسنن العرب في كلامها، تأليف الأمام العلامة أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا من لغوي القرن الرابع الهجري، ط1 1418هـ . 1997م صـ 101، علق عليه ووضح حواشيه ، أحمد حسن يسبح ، منشورات محمد علي بيغون ، دار الكتب العلمية . لبنان.

4- المرجع نفسه ، ص 100.

5- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي, ص 59 .

متـــــى: (للسؤال عن وقت، ومتى يكون شرطاً يقتضي التكرار)[1] تقول(متى كلمت زيداً يفعلّ كذا، وفي جواهر البلاغة (متى موضوعة للاستفهام ويُطلب بها تعيين الزمان سواء أكان ماضياً أومستقبلاً)[2] نحو متى تولى الخلافة عمر؟ ومتى نحظى بالاستقلال؟ ونحو قوله تعالى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً﴾ "الإسراء: 51" ويقولون

يأّـــــان: (للسؤال عن الزمان)[3] كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾ "القيامة:6" ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ "الزاريات: 12" وتأتي بمعنى (متى) و(أي حين)، قال بعض العلماء: نرى أصلها(أي, وأن) فحذفت الهمزة، وجعلت الكلمتان واحدة، قال الله عز وّجل ثناؤه(أيّان يبعثون) "النحل:65" كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾ "القيامة:6" أي: متى؟.

وقيل: (تستخدم في مواضع التفخيم)[4]

أم: الاستفهامية تنقسم إلى قسمين: متصلة ومنقطعة فالمتصلة تكون مع الهمزة أسلوباً واحداً .

أم المتصلة: هي التي لا يستغنيها قبلها عمّا بعدها أي أنّ ما بعدها مرتبط بماقبلها، ولا يستغنى أحدهما عن الآخر، وتختص بثلاثة أشياء.

الأول: أن تتقدم الهمزة عليها، كقوله تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ "النازعات:27" أما إذا كانت للتسوية كقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ "المنافقون:6" والفرق بينهما أنّ همزة التسوية ليس لها جواباً، وخبرها يحتمل الصدق والكذب، ولا تقع إلاّ بين جملتين مؤولتين بمفرد سواء.

الثاني: أنَّه يستفهم بها عن شيئين، أحدهما ثابت عن المتكلم.

الثالث: أنَّه يليها المفرد والجملة، بخلاف المنقطعة ، فإنّه لا يليها إلا الجملة.

1- الصاحبي في فقه اللغة العربية، لابن فارس, ص128 .

2- جواهر البلاغة في المعاني, والبيان, والبديع، أحمد الهاشمي, ص 59 .

3- مفتاح العلوم, للسكاكي، ص424.

4- شرح المفصل، موفق الدين بن يعيش النحوي، عالم الكتب ج4، بد ت، ص 106.

وأم المتصلة تسمى المعادلة)[1]

أم المنقطعة: هي التي تقع بين جملتين مستقلتين في المعنى، مثال المنقطعة. قوله أتعالى: ﴿أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ﴾ "الأنبياء:21 ".

تعالى: ﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ "محمد: 2".

حروف الجواب للاستفهام هي:

(نعم) أو (أجل)، أو (جير)، في الاثبات، (لا) في النفي، (بلى) ، يجاب بها الاستفهام المنفي بغرض إبطال النفي.

1- شرح الكافية، لابن الحاجب، رضي الدين محمد الحسن الإستراباذي النحوي، ج2، دارالكتب العلمية بيروت، بد:ت، ص373

المبحث الثانـــــي

معانـــي الاستفهـــام البلاغيـــة

تخرج الفاظ الاستفهام عن أصل وضعها فيستفهم بها عن شيء آخر مع العلم به عن شيء آخر، وهذا نعرفه من سياق المتكلم أنَّ المستفهم يكون عارفاً ، ولكن غرضه آخر. وهذا يدلّ على أنَّ أدوات الاستفهام تستخدم بحسب ما يناسب المقام لقد تحدث كل من النحويين والبلاغيين عن أسلوب الاستفهام، ويتأكد لنا هذا الأمر عندما ننظر إلى كلّ منهم ، وسوف نورد نماذج من النحويين ثم البلاغيين.

جهـــود النحويـــــن :

" المستفهم عن الشيءقد يكون عارفاً به، مع استفهامه عنه في الظاهر، لكن غرضه في الاستفهام عنه أشياء".[1] وقد تخرج الهمزة عن أصلها من الدلالة على الاستفهام إلى التقرير، وهو ضرب من الخبر، وكذلك "هل" أخرجت عن بابها إلى معنى "قد" [2] نحو هل أتى على الإنسان حين من الدهر "الإنسان:1" والهمزة خرجت للإنكار، وتخرج( ) و (أو) مخرج التوقيف، والتوبيخ ومخرجه من الناسيكون استفهاماً ، ويكون توبيخاً ، وكذلك التسوية والإنكار[3]، ويقع الاستفهام بمعنى التقرير والتوبيخ بعد "أم"، كما يقع بعد الألف[4] وتخرج الهمزة إلى التسوية، والتقرير, و الإنكار التوبيخي، و الإنكار الإبطالي، والتعجب الإنكاري, و التهكم، و التنبيه... ألخ، وتخرج هل إلى معنى النفيويعيّن ذلك دخول "إلا" في جملتها، وتخرج إلى معنى "قد" ويخرج الاستفهام بـ(من)

1- الخصائص، أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار, قدَّم هذه الطبعة د.عبدالحكيم راضي، ج2، الهيئة العامة لقصور الثقافية، مطبعة دار الكتب المصرية، بدت، شركة الأمل للطباعة والنشر، ص 464.

2- المرجع نفسه، ص465 .

3- كتاب المقتضب، أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، ج3 ط 2 بدت، ص 287 . 292 .

4- كتاب سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان, تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ج3 دار الجيل . بيروت، ط1،

إلى معنى النفي، وقد يخرج إلى معنى الحث والتحضيض على أمر محبب، وتخرج كيف عن معنى الاستفهام الحقيقي إلى التعجب الإنكاري.[1]

جهـــود البلاغييـــــن:

نإّ هم لم يقفوا عند حدود النحويين بلديهم إضافات وإسهامات في هذا الأسلوب وبالنظر إلى المعاني البلاغية للاستفهام التي استخرجوها من القرآن والحديث والشعر، لا حصر لها؛ لأنَّهم استخرجوها لنا بفهم وسعة إدراكهم للمضمون وهذا لا يدلُّ علىأن ّ علماء النحو ليس لهم اسهامات في البلاغة والعكس كذلك في علماء البلاغة فمنهم من عرف بالنحوي، والشواهد تدلُّ على أنَّه بلاغي مثل عبد القاهر الجر جاني. تناول بعض أدوات الاستفهام، وكانت نظرته فاحصة، عندما تحدث عن الهمزة وما يليها والفرق بينهاأْ يليها فعلاً ماضياً أو مضارعاً ، والفرق بين تقديم الفعل وتقديم الاسم، وتحدث عن الاستفهام بالهمزة قد يخرج من معناه الحقيقي إلى معنى التقرير، أوالإنكار, والتوبيخ. يقول الجرجاني (أفعلت؟)بدأت بالفعل، كان الشك ّ في الفعل نفسه وكان غرضك منسلاستفهامك أن ْ تعلم وجوده.وإذا قلت: "أأنت فعلت؟" فبدأت بالاسم، كان الشك في الفاعل من هو وكان التردد فيه.

ومثال ذلك أنّ ك تقولأبنيت الدار التي كنت علي ّ أن ْ تبنيها؟"، تبدأ في هذا ونحو ه" بالفعل، لأنَّ السؤال عن الفعل نفسه والشك فيه، لأنَّك متردد في وجود الفعل".

وتقول: "أأنت بنيت هذه الدار؟"، فتبدأ بالاسم، ذلك لأنَّك لم تشك في الفعل أنَّه كان كيف؟وإنَّما شككت في الفاعل من هو؟".

ومم ّ ا يعلم به ضرورة أنَّه لا تكون البداية بالفعل كالبداية بالاسم أنَّك تقول: "أقلت شعراً قط؟ فيكون كلاماً مستقيماً ولو قلت:أأنت قلت شعراً قط؟ أطْ َ [2]

1- النحو العربي، د. إبراهيم إبراهيم بركات، ج4، دار النشر للجامعات، مصر، ط1 ، 2007م، ص429 . 471.

2- دلائل الإعجاز في علم المعاني، الجرجاني, ص (80 . 82)

وذلك أنَّه لا معنى للسؤال عن الفاعل من هو في مثل هذا لأنَّ ذلك إنَّما يتصور إذا كانت الإشارة إلى فعل مخصوص نحو أن تقول: "من قال هذا الشعر؟".

أمّا الفرق بين أن يكون الفعل ماضياً أو مضارعاً أنك إذا قلت: "أتفعل ؟" و"أأنت تفعل؟" لم يخل من أن تريد الحال أو الاستقبال فإن أردت الحال كان المعنى شيهاً بما مضى في الماضي فإذا قلت: "أتفعل؟" كان المعنى على أنّك أردت أن تقرره بفعل هو يفعله.[1]

أمّا السكّاكي: تحدث عن أسلوب الاستفهام وأفراد له مبحثاً بأكمله من باب قانون الطلب وذكر جميع أدوات الاستفهام، وذكرنأ هذه الكلمات كثيراً ما يتولد منها معاني بمعونة القرائن, وذكر من المعاني البلاغية: الإنكار،و التوبيخ،و التعجب،و الاستبطاء،و التهديد، والتقريع،و التنبيه،و الاستبعاد،و التقرير،ويمكن أن يكون لنا عدة معانٍ بلاغية من نموذج واحد نحو قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ ... ﴾"البقرة: 28"، في هذه الآية تعجباً وتعجيباً،إنكاراً وتوبيخاً [2].

أمّا الخطيب القزويني: فقد تحدث عن أسلوب الاستفهام وجعل له مبحثاً مفرداً له، وقد أشار إلى القضايا التي يخرج إليها من معناه الحقيقي إلىمعانٍ أخرى مثل: " الإنكار والتقرير والاستبطاء، والتوبيخ، والتحقير، والوعيد والتعجب، والتنبيه، والتهويل والاستبعاد) [3]أمّا شراح التلخيص فهم ليس ببعيدبن عن أفكار القزويني وإنَّما قاموا بشرح هذا الكتاب القيم،أيضاً هناك علماء أفذاذ تناولوا أسلوب الاستفهام مثل ابن قتيبة الدينوري، الذي تناوله ضمن مبحث الخروج على مقتضى الظاهر، وذكر من معاني الاستفهام: (التقرير،و التوبيخ،و التعجب)، وأنَّه ساوى بين الاستخبار و الاستفهام) [4].

---

[1]- دلائل الإعجاز في علم المعاني، الجرجاني, ص80 -. 82 .

[2]- مفتاح العلوم, للسكاكي, ص425.

[3]- الإيضاح في علوم البلاغة, المعاني, والبيان, والبديع, مختصر تلخيص المفتاح, تأليف: الخطيب القزويني, دار الجيل بيروت, لبنان, بدت, ص81-84.

[4]- تأويل مشكل القرآن, لابن قتيبة الدينوري،شرح السيّد أحمد صقر, المكتبة العلمية, بيروت, ط1981م, ص275280.

من معاني الاسفهـــام البـــلاغية:

1- استفهـــام التقـــــرير: فى اللغة (مصدر قرره على كذا،جعله يقر ّ عليه، الإقرار: الإذعان للحق، وقر ّر ه عليه[1](وقر ّ ر الشيء: جعله في قراره)[2](وهو حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده)[3] ويشترط فى الهمزة أنْ يليها المقرر به، كقولك: أفعلت؟ أذا اردت أن تقر ّره بأنَّه الفاعل)[4] ونحو قوله تعالى﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴾ "الأنبياء:62" هم يريدون أنْ يقر ّ لهم بأن كسر الأصنام قد كان، ولكن أيقر ّ بأنَّه منه كان، كيف؟ وقد أشاروا له إلى الفعل فى قولهم: أأنت فعلت هذا؟ وقال هو عليه السلام فى الجواب: لا، فعله كبيرهم هذا ﴾"الأنبياء:63" لو كان التقرير بالفعل لكان الجواب (فعلت أو لم أفعل) [5] ونحو قول الشاعر:

ألست أعمَّهُ بمجدٍ وداً وأزكاهم **هم عوداً وأمطهم حساماً [6]

فالبحتري يريد أن يحمل الممدوح على الإقرار بما ادعاه له على بقيه الخلفاء (وهل) لا تأتى تقريرا كما يقع غيرها مما هو للاستفهام، وهذا رأى سبويه أنَّ استفهام التقرير لايكون بهل، إنّما تستعمل فيه الهمزه، ثم نقل عن بعضهم أن ّ هل تأتى تقريرا "[7] كما فى قوله تعالى: هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾"الفجر:5", ومن مجيء: أم للتقرير قوله تعالى حكايه عن

1- القاموس المحيط ، الفيروز أبادي م2، دار الفكر بيروت 1403هـ. 1983م ، ص 116.

2- مختار الصحاح، للرازي ، المؤسسة الحديثة، الكتاب، طرابلس . لبنان . بدت، باب

3- المعجم المفصل في علوم البلاغة . البديع, والبيان والمعاني ، د : إنعام فو ّال مكّاوي ، مرجعة أحمد شمس الدين، ط جديده منقحة ، ط2، 1417هـ 1996م دار الكتب العلمية بيروت . لبنان ص132.

4- الإيضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني ، ص112 .

5- دلائل الإعجاز، الجرجاني, ص: 81 .

6- ديوان البحتري، ج 2، شرحه وعلق عليه د: محمد النويخي دار الكتاب العربي , بيروت ، 1426هـ 2005م ، البيت في قصيدة يمدح فيها المتوكل .

7-البرهان في علوم القرآن، الزركشي,ج2، ص345 .

أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴾"الزخرف:52" أى:أنّ فرعون قرّر رقومه على ما زعم من أنّه خير من موسى (عليه السلام)[1]

2- استفهـــام الإنكـــار:

الإنكارالاستفهام عمّا ينكره، والمنكر من الأمرخلاف المعروف ، وكلّ ماقبحه الشرع، وحرّمه وكرهه[2]وهو تنبيه السامع حتى يرجع إلى نفسه فيخجل ويرتدع ويبَدى بالجواب، إمّا لأنّه قد ادعى القُدْرة على فعل لايقدر عليه فإذا ثبت على دعواه قيل له (فافعل) فيفضحه ذلك وإمّالأنّه جوّز وجود أمر لايوجد مثله[3].

واستفهام الإنكار: (إمّا بمعنى لم يكن أو بمعنى لا يكون [4] نحو: قوله تعالى: أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ ﴾ "الإسراء:40"على معنى سبحانه لم يفعل ذلك، أي لم يكن. أَنُلْزِمُكُمُوهَا وقوله تعالى: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ﴾ "هود:28"، ونحو: أتهمل الواجب؟ كان الغرض منه إنكار الفاعل, أو المفعول، أو الفعل أو شيء آخر من متعلقاته ، ومنه قول جرير:

سَأَلْتُمْ خِيَارَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا**وَأَنْدَى العَالَمِينَ بُطُونَ رَاحِ [5]

فقد دخل الاستفهام الإنكاري على النفي (ألستم) ونفي النفي إثبات، وهذا مدار من قال: إنّ الهمزة فيه للتقرير، أي للتقرير بما دخله النفي، لا للتقرير بالانتقاء[6] فالمعنى إثبات الخيرية للممدوح، وهو عبدالملك بن مروان.

أقسام الاستفهـــام الإنكـــاري: استفهام إنكاري للتوبيخ وهو نوعان :

1- نتاج الفكر في النحو ، تحقيق وتعليق عادل أحمد عبدالموجود، وعلي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية بيروت ، 1412هـ. 1992م ، ص205.

2- لسان العرب، ج5، حرف الراء ، ص273 .

3- دلائل الإعجاز، الجرجاني, ص : 85 .

4- البرهان في علوم القرآن، الزركشي, ص 344 .

5- ديوان جرير، شرح د: يوسف عبده، دار الجيل .بيروت، ط1، بدت، ص 119 .

6- الإيضاح في علوم البلاغة، القزويني, ص114 .

- التعيير والتقريع على أمر قد وقع في الماضي, أي ما كان ينبغي أن يكون ذلك الأمر.
- التعيير والتقريع على أمر خيف وقوعه في المستقبل، بأن كان المخاطب بصدد أن يوقعه مثاله: أتعصي ربك ؟ أي لا ينبغي أن يحدث ويتحقق ذلك، فالغرض من التوبيخ الندم على ماضٍ والارتداع عن مستقبل[1].

ستفهام إنكاري للتكذيب وهو أيضا نو عان:

تكذيب ما أدعاه المخاطب في الماضي[2] أي بمعنى (لم يكن)[3] كقوله تعالى: ر َبُّكُم ْ بِالْبَ نِينَ﴾ و َ اتَّخَ ذَ مِن َ الْمَ لاَ ئِكَ ةِ إِنَ اثًا﴾ "الإسراء: 40 ".

وفي البرهان: (أنَّ الإنكار قسمان: إبطالي ، وحقيقي) .

فالإبطـــالي: أن يكون ما بعدها غير واقع، ومدعيه كاذب ، نحو: (أفأصفاكم) .

الحقيقـــي: يكون ما بعدها واقع وأن فاعله ملوم [4] نحو قولهتعالى﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾ "الصافات: 95 ".

ونحو قول الشاعر :

أيقتلنـــي والمشرفـــيُّ ضاجعِـــي *** ومسنـــونةٌ زُرقٌ كأنيابِ أغـــوالِ [5]

من أين لزوج هذه العشيقة، أن يقتل الشاعر[6] أي أنَّه لن يفعل ذلك بلداً .

1- حاشية الدسوقي، ضمن شروح التلخيص وهي مختصر لعلامة: سعد الدين التفنازاني على تلخيص المفتاح ، القزويني ومواهب الفتاح، لأبن يعقوب المغربي، وعروس الأفراح، بها الدين السبكي: وقد وضع بالهامش . كتاب الإيضاح لمؤلف التلخيص جعله كالشرح له، وحاشية الدسوقي على شرح السعد . بدت، دار السرور، بيروت . لبنان ج2، ص 300 ،

2- مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح، لابن يعقوب المغربي ، ضمن شروح التلخيص ، ص:301 .

3- ينظر الأيضاح ، ص: 81 .

4- البرهان في علوم القرآن، الزركشي, ص344 .

5- ديوان أمرئ القيس، شرح، د. محمد الأسكندراني . ونهاد رزوق، دار الكتاب العربي، بيروت . لبنان، 1428هـ . 2007م ، ص46.

6- المرجع نفسه ص46.

3- استفهـــام التعجـــب :

العجُبْ ُ والعَجب: إنكار مايرد عليك لقلة اعتباره، وتعجبت منه، استعجبت منه كعجبت منه [1] وهو تغير النفس بما خفي سببه وخرج عن العادة مثله [2]، وسماه بعض علماء البلاغة (استفهام التعجيب) كما ذكره السيوطي في كتبه: (الإتقان، والمعترك، وشرح عقود الجمان)[3] بالطوّه قوله تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾"البقرة: 28"، فمعنى الآية يخاطب أهل مكة ويتعجب من كفرهم على الرغم من النعم التي حباهم بها الله ومنهم من جعلها للتوبيخ والتعجيب جميعاً ، أمَّا التوبيخ، فلأنَّ الكفر مع هذه الحال ينبئ عن الانهماك في الغفلة أو الجهل,أمَّا التعجب، وصدور الفعل مع الصوا فللقوي مـظِنه تعجُّب.[4]وكقول المتنبيء:

أبنتِ الـــهَّرِ عنـــدي كـلُّ بتنٍ *** فكيـفوصَلْتِأنتمِن الزّحـــــامِ[5]

يتعجب الشاعر من الحمىكيف وصلتِ إليَّ وأنا في هذا الحال.

4- استفهـــام التســـوية:

هو الاستفهام الداخل على جملة يصح حلول المصدر محلها[6]نحو قولهوتعَالى:وَ﴿ اءٌ تَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾ "يس: 10" أي سواء عليهم الإنذار وعدمه، لأنَّه قد عُلِمَ أنَّ أحد الأمرين كائن،إمَّا الإنذار، وإمَّا عدمه؛لأنَّ المعنى أنَّ المستويين في العلم يستويان في عدم الإيمان[7] ومنهلا أدري أهو معنا أمْ علينا؟ ما أبالي أحضرم أُ غاب، ءٌ عَلَيْهِمْ أَسْوتمَقَعْقوله تعالى:﴿ مْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ "المنافقون: 9"

1- القاموس المحيط ، الفيروز أبادي, م 1، ص101 .

2التعريفات: السيِّد الشريف أبي الحسن الجرجاني، وضع حواشية وفهارسه محمد باسل, منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية: بيروت .لبنان ط1: 1421هـ 2000م ، ص 150، باب العين .

3- المعجم المفصل في علوم البلاغة، ص 130 .

4- الأيضاح في علوم، القزويني, ص: 116 .

5- ديوان المتنبئ، شرح أبي البغاء العكبري، المسمى بالتبيان في شرح الديوان، مجلد 4، قافية الميم، دار الكتب العلمية بيروت . لبنان، ط1 1418هـ 1997م، ص 149 .

6- أنظر البرهان في علوم القرآن، ج2، ص348 .

7- المرجع نفسه, ج2، ص349 .

5- استفهـــام التـــــوبيخ:

ومثاله قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ "الأنعام: 63 ".

قال ابن عطية: هذا تماد في توبيخ العادلين بالله الأوثان، في عبادتهم الأصنام وتركهم من المهلكات ويلجأ إليه في الشدائد[1] ونحو قول شوقي :

إلآم الخلـف بينكـــــــم إلا مـلـ؟ *** وهذه الضجّـــة الكبـــرى علامـــــا؟ [2]

شوقي يوبّخ الزعماء، ويعيرهم بحالهم لما فيه من اختلاف بينهم .

6- استفهـــام التمنـــــي:

تمنّى الشيء: أراده, والتمني: تشهي حصول الأمر المرغوب فيه، وحديث النفس بما يكون وما لا يكون [3]

وهو طلب حصول الشيء سواء كانممكناً، أو ممتنعاً [4] نحو قوله تعالى: ﴿ هَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ ﴾ "الأعراف: 53"أنَّهم يتمنون ما لايتحقق لهم أبداً ، (فهل) خرجت من معنى الاستفهام الحقيقي إلى معنى التمني .

ونحو قول المتنبيء:

أما تغلُـطُ الأيـلم فيَّ بـــأن َى ***بغيضـــاً تنلئي أو حبيباً تقـــــربّ ُ ؟[5]

يتمنى المتنبيء من الدهر الذي يقّرب إليه من يبغضه، ويبعد عنه من يحبه، يتمنى من أن ْ يقرب الحبيب ويبعد البغيض.[6]

1- المحرر الوجيز، لابن عطية الأندلسي، تحقيق عبد السلام عبد الشافي م2, دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط2, 1422هـ . 2001م .

2- الشوقيات , لأمير الشعراء أحمد شوقي ، م1، مكتبة مصر, بدت, ص209 .

3- لسان العرب، م11، باب الياء، ص294 .

4- التعريفات، الجرجاني, باب التاء، ص70 .

5- ديوان المتنبيء, راجعه وفهرسه، د: يوسف الشيخ, دار الكتاب العربي, بيروت, لبنان ط 1430هـ 2009م، ص41.

6- مواهب الفتاح، ابن يعقوب المغربي, ص238 .

وقول الشـــاعر:

أمـ نَزْ لتـــــي يهـ سلامٌ عليكمـــا ** هـــل الأزمـــن اللائي مضينَ رواجعُ [1]

تذكر الشاعر برؤية ديار محبوبته العهود السالفة فتمنى أنْ ترجع تلك العهود[2].

7- استفهـــام الأمـــــر:

هو قول القائل دونه: أفعَلْ [3]، وهوطلب الفعل باستعلاء، لتبادر الذهن عند سماعه[4]، نحو قوله تعالى: ﴿مسْلِمُونَ﴾"هود14" وقوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ لْكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ﴾ "آل عمران:20" وقوله تعالى: ﴿مُنْتَهُونَ﴾"المائدة: 91",أي أنتهوا لأنَّ الله سبحانه تعالى يريد أمر المخاطب بمضمون الجملة، وقول شوقي:

هل ترحمـــون لعـــلَّ الله يرحمُكُـــم **بالبيد أهـــــلاً وبالصحراءِ جيـرانا [5].

على معنى أرحموا هؤلاء[6].

8- استفهـــام الدعـــــاء:

هو ما صدر من الأدنى إلى الأعلى [7]، أوْ منه قوله تعالى: ﴿فَعَلَ السُّفَهَاءُ أَتَمَجَّنَا﴾ "الأعراف:155" وقوله تعالى: ﴿فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾"البقرة: 30" وقيل: بل هو تعجب، وقال النحاس: الأولى ماقاله ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما، ولامخالف لهما: أنَّ إنكار الله تعالى قال: ﴿فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾"البقرة:

1- ديوان ذي الرمة، شرحه وضبطه عمر فاروق, ط1، 1998م، دار الأرقم للطباعة بيروت، لبنان، ص222.

2- المرجع نفسه, ص223.

3- التعريفات، الجرجاني, باب الألف، ص40.

4- الايضاح في علوم البلاغة, الغزويني، ص116.

5- الشوقيات لأحمد شوقي، م1، ص233.

6- علم البلاغة، والمعاني، والبيان، والبديع، أمين أبوليل، ط1، 2006م، دار البركة للنشر, بيروت، لبنان، ص79.

7- البرهان في علوم القرآن، الزركشي, ص353.

30" قالوا: وماذاك الخليفة أيكون له ذرية يفسدون، ويقتل بعضهم بعضا وقيل المعنى: أتجعلهم فيها أم تجعلنا، وقيل المعنى: تجعلهم وحالنا هذه أم يتغير[1].

9-استفهـــــام النهـــــي:

وهو طلب الكف عن الفعل استعلاء[2]، وقد يجمع الاستفهام بين معنى الأمر والنفي فليكون شهيداً نحو قوله تعالى: ﴿أَحَقٌّ أَنْ تَخْشَوْهُ﴾ "التوبة: 13" بدليل قوله تعالى: ﴿وَاخْشَوْنِ وَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ﴾" المائدة:44" ونحو قوله تعالى: ﴿يَا بِكَ الْكَرِيمِ﴾ "الإنفطار: 6."أي لا يغرك[3] ومنه قول الشاعر:

أتجهـــوه ولســـت لـــه بكـــفء** فشر ّكمـــا لخيركمـــا الفـــداء[4].

10-استفهـــام النفـــي:

اي جعل ما بعد الأداء منفياً، وهوحيث يتضمن ُ السؤال بالهمزة معنى النفي الحقيقي لا غير ُ "[5]،نحو قوله تعالى: ﴿أَغَيْرَ اللَّهِ﴾" النمل: 62 " وقوله تعالى: ﴿أَغَيْرَ اللَّهِ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾"الأعراف: 14"

ومنه قول الشاعر:

هـــل الدهـر الا ّ غـــرة وا نجلاؤهـــا **وشيـكاً وا لا ضيقة وا نفراجـــــها

إنَّ الحيـــاة في الدهـــر كـــآبة تـــزول**وضيق يعقبه انفراج وشِ يكـاً سريعـاً [6]

11- استفهـــام الوعيـــد:

وهوالتهديد[1] أي تخويف المخاطب على ما صدر منه ومثاله، كأن يقول الأستاذ للطالب المهمل: ألم أرسب زميلك؟ ولا بدَّ أن ْ يكون المخاطب عالماً بما وقع تجاه زميله، والأستاذ

1- المرجع نفسه, ص354.

2- الواضح في البلاغة والبيان والمعاني والبديع، أحمد أبوالمجد ، ط1، دار جرير للنشر، ص142.

3- البرهان في علوم القرآن، الزركشي , ج2، ص 352.

4- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار صادر، بيروت، ص9.

5- النحو العربي، د: إبراهيم إبراهيم بركات, ج4، دار النشر للجامعات مصر, ط1, 2007, ص436.

6- نفس المرجع ص215.

يعلم أنْ المخاطب يعلم ذلك، ومنه قوله تعالى: ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾"الملك: 17" ذكر الطبري أنَّ الحاصب هي الريح التي تحصب بالحصاء وهي الحصاء الصغار[2]، اي هدد الله جلَّ وعلا المشركين بإرساله عليهم ريحاً فيها حجارةَ وحصباء.

12- استفهـــام التهكـــم:

هو الاستهزاء والتبخيت بطراً[3]، ويكون حرف الاستفهام للاستهزاء والسخرية نحو قوله تعالى حكاية عن الكافرين في شأنِ شعيب على نبيناعليه أفضل الصلاة والسلام:" ﴿أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾"هود: 87، فليس المراد به السؤال عن كون الصلاة آمرة بما ذكر وهو ظاهر بل قصدهم لعنة الله عليهم الاستخفاف بشأن شعيب في صلاته[4] ،

وكقول الشـــاعر:

ومـــا أدري وســـــوف إخـــــال أدرى** أقـــــــوم آل حصن أم نســـــاء[5].

أراد بالقوم الرجال دون النساء،وسوف إخال أدر ى: أي سأبحث عن حقيقة أمرهم وهذا هزء بهم وتوعد لهم[6].

13- استفهـــام التحقـــير:

هو التصغير[7] هو إظهار حقارة مادخله الاستفهام[8]، نحو قوله تعالى:﴿وَإِذَا رَآكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ﴾"الأنبياء: 36"، ذكر ابن عطية

---

[1]- القاموس المحيط، الفيروز أبادي, باب الدال، ص346.

[2]- جامع البيان في تأويل القرآن ، للطبري، م12، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1992م، ص169

[3]- لسان العرب، ج12، باب الميم، ص734،

[4]- مواهب المفتاح في شرح تلخيص المفتاح ، ضمن شروح التلخيص، ص303.

[5]- ديوان زهير بن ابي سلمى ، دارصادر، بيروت، ط1، 2008م، ص12.

[6]- المرجغ نفسه، ص12.

[7]- القاموس المحيط، الفيروز أبادي, ج2، ص12.

[8]- انظر، مواهب المفتاح، ابن يعقوب المغربي, ص303.

أنَّ الآية نزلت لما استهزأ أبوجهل ومعه أبوسفيان برسول الله صلى الله عليه وسلم [1]، وقال أبو العلاء المعري:

أتظن أنـــك للمحـــــــاسن كـــــلسبٌ **وبغيٌ أمـــــــركوشّدة وشنـــــــار [2]

فقد حطَّ من شأن مخاطبه وأنَّه ليس أهلاً للمعالي ، لأنَّ الصفات القبيحة والكامنه فيه تحول دون كسبها[3].

14-استفهـــام التعظيـــــم:

ويكون في مقام الإشادة والمدح، كقوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ﴾[4] "البقرة:255"، يراد تعظيمه سبحانه وتعالى وأنَّ الأمر في الشفاعة بإذنه، وكذلك مثاله: أمحمدٌ يسأل الناس؟ فيها إشارة هو أرفع همة من هذا، ومنه قول الشاعر:

منَ للمحـــــافل والجحـــافـــل والســـرى** فقتْ بفقـــدكيّ نـــواً لا يطْلـــــع[5]

15-استفهـــام التحضيـــــض:

أي حث المخاطب وحضه على فعل[6] نحو أما ذهبت إلى الجامعة؟ نحو قوله تعالى: ﴿أَلاَ تُقَاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾"التوبة: 13"على سبيل التشجيع والتحضيض، لأنَّهم نقضوا مواثيقهمن بعد وعْدهم وطعنوا في دينهم[7]، وقوله تعالى: ﴿أَفَلاَ تَتَّقُونَ﴾ "المؤمنون:23"، كما نلحظ فيها معنى النصح والإرشاد، ونلمس فيها معنى الأمر[8].

16-استفهـــام الاستبطـــــاء:

1- المحرر الوجيز، لابن عطية الأندلسي, تح: عبد السلام عبد الشافي, بيروت, لبنان, م4، ط1, 1422هـ, ص82.

2- اللزوميات، أبو العلاء المعري ، تحقيق جماعة من الاخصائين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2،1986م ، فصل الراء ج1، ص316.

3- نفس المرجع, ص316.

4- علوم البلاغة ،المعاني, البيان، والبديع, ص80.

5- شرح ديوان المتنبي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 1980م ج3، ص18

6- القاموس المحيط، الفيروز أبادي, ج2، ص328.

7- المعجم المفصل، في علوم البلاغة، د:انعام فوّال, ص127.

8- النحو العربي، د: إبراهيم إبراهيم بركات, ص437.

هوعدّ الشيء بطيئاً في زمن انتظاره، وقد يكن محبوباً منتظراً[1] نحو قوله تعالى: أَ﴿ْ ا يَأْتِكُمْ بِمْ تَأْتِكُمْ أَرَالَّذِيتَ خُطَلَوْ ا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ الضَّرَّاءُ لَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ ﴾"البقرة: 21أنَّ الاستفهام بمعنى الاستبطاء[2]، وقال المتنبيء:

حتَّام نحن نسارى النجم في الظلم**وماسراه على خفَّ ولاقدم[3]

أي إلى متى نسري مع النجوم في ظلم الليلوليس سيرها على خفٍ كالإبل ولا على قدمٍ كالناس، حتىتتعب فتستريح جميعاً ؟[4] فقد استبطأ زوال النجوم ومجيء النهار.

17-استفهام الاستبعاد:

هو عدّ الشيء بعيداَ حساً أو معنى،وقدكون منكراً مكروهاً غير منتظر أصلاً نحو قوله تعالى﴿قَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴾"الدخان: 113" أي يستبعد ذلك منهم لَهُمُ الذِّكْرَى بعد أن جاءهم الرسول ثم تولوا[5].

18-استفهام التحسر:

يكون في مقام يظهر فيه المتكلم الحزن على شيء مضى[6],

قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا﴾"يس: 52", (من) استفهام عن فاعل البعث مستعمل في التعجب والتحسر من حصول البعث [7]أي أنَّهم تحسرواعندما ردت إليهم أرواحهم.

وقال البارودي في رثاء زوجته:

يادهر فيمَ فجعتني بحليلةٍ **كانت خلاصة عدَّتي وعتادِي

---

[1]- مواهب الفتاح من شرح تلخيص المفتاح، ابن يعقوب المغربي, ص306.

[2]- التفسير البلاغي للاستفعام في القرآن، عبدالعظيم ابراهيم، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 1999م، ج1، ص:124.

[3]- شرح ديوان المتنبيء ، للبرقوتي, ج4، ص285.

[4]- المرجع نفسه، ص286.

[5]- البرهان في علوم القرأن، ص:375.

[6]- علوم البلاغة, والمعاني, والبيان والبديع، ص81.

[7]-التحرير والتنوير، ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، والدار الجماهيرية ، للنشر و الاعلام، م23،ص37.

إن كنـــــت لم ترحم ضنـــــاي لبعدهـــا * *أفـــلا رحمـــت من الأســـــــــى أولادي؟[1]

19-استفهـــــام التهـــــويل:

هالني الأمر هو لاً : أفزعني والتهويل، والتفزيع[2]وهو تفخيم شأن المستفهم عنه لغرضٍ من الأغراض[3]انيحوسقولتهعتعالجل: ﴿مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ﴾(يونس:50) تفخيم للعذاب الذي يستعجلونه[4].

20-استفهـــــام التكثيـــــــر:

أكثر الشيءوجده كثيراًكحَوَّيّ قولهْ تعالىْ :﴿قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾"الحج 45" بمعنى كم من قريةٍ أهلها كفروا أهلكناها بكفرهم، فهي خاوية ساقطة على سبيل التكثير[5].

21- استفهـــــام التشـــــويق:

ويكون في مقام يقصد فيه المتكلم ترغيب المخاطب واستمالته[6] كقولك لمن تخاطبه: " أتسمع قولاً فيه يصَلاأَيُّهك؟ا والتَّخوقولهَ تعالىَ"نذُ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ "الصف 10"، يريد أن يشوقهم إلى تجارة رابحة هي العمل بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام, وهذا كله على سبيل التشويق الاستفهامي .

22- استفهـــــام التنبيـــــه:

ويكون في مقام يقصد فيه المتكلم لفت نظر المخاطب إلى خطئه[7] نحو قوله تعالى: فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ " التكوير 26" للتنبيه على الضلال, ليس الغرض الاستفهام")، المعنى في ذلك أنظر بفكرك في هذا الأمر وتنبه[1]

---

[1]- ديوان البارودي، محمود سامي البارودي، شرح على عبدالمقصود عبدالرحيم، دار الجيل، بيروت، ط2، 2002م، ص146.

[2]- لسان العرب، م11، باب الاّ م ، ص711.

[3]- مواهب الفتاح ضمن شروح تلخيص المفتاح، ابن يعقوب المغربي, ص304.

[4]- البرهان في علوم القرأن، الزركشي, ص350.

[5]-المعجم المفصل، في علوم البلاغة، د: انعام فوّال, ص133.

[6]- علوم البلاغة, المعاني, والبيان, والبديع، د: أمين أبو ليل, ص78.

[7]- المرجع نفسه,ص75.

23- استفهـــام التفجـــع:

امعالتر ّزية المو ُجعوالفواجع ُ : المصائب المؤلمة[2] نحو قوله متعاللى: ﴿ َذ َا الْك ِتَاب ِ ُ صَ غ ِير َة ً و َلاَ ك َبِير َة ً إِلاَّ أَح ْصَ اه َا﴾(الكهف: 49)ن ّ الكافرين عندما وضع الكتاب لكل ّ ِ منهم صرفوا مشفقين خائفين، وقالوا ياويلنا، وهلاكنا مال هذا الكتاب لايغادر صغيرة ً ولا كبيرة ً إلاَّ أحصاها وأثبتها؟ على سبيل التعظيم والتفخيم أكثر منه على سبيل التفجع كما تشعرنا بالتعظيم والتفخيم.[3]

24- استفهـــام التفخيـــم:

معناه التعظيم وفخم الكلام :هظَّالله[4] هذَوَاقوالْكتعالى ﴿لاَ ي ُغَاد ِر ُ صَ غ ِير َة ً و َلاَ ك َبِير َة ً إِلاَّ أَح ْصَ اه َا﴾ (الكهف:49) استفهم الذين كفروا عند تسلمهم كتابهم بشمالهم ورؤ ْيتهم أعمالهم مسجلة دون نقصان أوزيادة، فقالولمال ِهذا الكتاب لايغادر ُ صغيرة ً ولا كبيرة ً ؟ على سبيل الاستفهام التفخيمي.[5]

25-استفهـــام العـرض ُ :

طلب الفعل بلين ٍ أَلاتأَدُّتبُ[6]ونوَقوأَله تْعاليَغ ْفِر َ اللَّه ُ لَكُم ْ و َاللَّه ُ غ َفُور ٌ ر َحِيم ٌ ﴾(النور:22)وي أن ّ أبابكر رضي الله عنه لما نز لتهذه الآية قال إني لأحب ُّ أن

---

[1]- البرهان في علوم القرآن، الزركشي, ج2، ص353.

[2]- لسان العرب، م:8، باب العين، ص245.

[3]-المعجم المفصل في علوم البلاغة، د: انعام فوّال ص131.

[4]- لسان العرب، م:8، باب الميم، ص449.

[5]-المعجم المفصل في علوم البلاغة، د: انعام فوّال, ص131.

[6]- المرجع نفسه، ص136.

يغفر الله لي وأرجع إلى مسطح النفقة والإحسان[1] فالله سبحانه وتعالى عرض الاستغفار ليسامح الأخ أخاه على سبيل الاستفهام.

26-استفهـــــام العتـــــاب:

لغة: من فعل عتب ويعتُب : أنكر عليه شيئاً من فعله، وعاتبه على كذا لامه[2] عنفحوا القولله تعالى:﴿ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ ﴾(التوبة: 43) ففي الآية عتاب الخالق لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم وكان نزل لجماعة في التخلُّف عن الجهاد باجتهاد منه فنزل عتاباً له، وقدَّم العفو تطميناً لقلبه [3]، فهو عتاب لطيف لأنَّه قدَّم العفو ثم عاتبه.

27- استفهـــــام الترغيـــــب:

رغب: يرغب رُغبة إذا حرص على الشيء وطمع فيه ورغّبه : أعطاه ما رغب [4] نحو قوله تعالى:﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾ (البقرة: 245) ويروى أنَّ هذه الآية لمَّا نزلت قال أبو الدحداح:" يارسول الله إنّ الله يريد منا القرض؟ قال: نعم يا أبا الدحداح "قال فإنّي قد قرضت الله حائطي" لحائط فيه ستمائة نخلة[5]؛ وهذا يدلُّ على مساعدة الإنسان الضعيف وفيه ترغيب.

28- استفهـــــام التسهيـــــل:

1- المحرر الوجيز، ابن عطية, ج:4، ص173.

2- لسان العرب، م:1، باب الباء، ص577.

3- المحرر الوجيز، ابن عطية, م:4، ص53.

4- لسان العرب, باب الباء ، ص422.

5- المحرر والوجيز، ابن عطية, م:4، ص329.

هو يفيد التخفيف في المسائل الثانية الصغيرة قبل الكبيرة [1]، نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا ﴾(النساء:34) أي شيء عليهم؟ وفي هذا الكلام تفجع ماعليهم استدعاء جميل يقتضي حيطة وإشفاقاً [2] وفي هذه الآية استفهام للتسهيل ممزوج بالإنكار من عدم إيمانهم.

29- استفهـــــام التجـــاهل:

تجاهل أظهر الجهل؛ تجاهل أرى من نفسه الجهل وليس به[3]، نحو قوله تعالى: ﴿ نُزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا﴾ (ص: 8)، بمعنىنحن الأشراف الأعلام فلم خصّ هذا؟ وكيف يصبح هذا؟[4] وهو استفهام العالم المتجاهل عناداً منهم وظناً أنّ النبي محمد عليه السلام ليس بأكبرهم ولا أشرفهم عند تنزيل القرآن الكريم عليه[5].هم يعلمون علم اليقين أنّ محمد صلى الله عليه وسلم له مكانة بينهم وهو ذو حسب ونسبٍ .

1- المعجم المفصل في علوم البلاغة، ص129.

2- المحرر والوجيز, ابن عطية, م:2، ص53

3- لسان العرب، باب اللام ، ص129.

4- المحرر الوجيز, ابن عطية , م4, ص494.

5- المعجم المفصل في علوم البلاغة،إنعام فوّال, ص127.

المبحـث الأول

معاني الاستفهام البلاغية في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم

سورة الملـــــــك

1- قال تعالى: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾(الملك:3).

يقول تعالى ذكره :" ماترى في خلق الرحمن الذي خلق لا في سماء، ولا في أرض، ولا في غير ذلك من تفاوت يعنى من اختلاف، وردّ البصر هل ترى فيه من صدوع أي شقوق؟"[1].

يقول ابن عاشور: هل بمعنى قد"والاستفهام تقريري، أي لا تقتنع بنظرة ونظرتين، بل كرر النظر وعاوده باحثاً ، عن مصادفة فطور لعلك تجده"[2]

ويقول الشوكاني:" مستأنفة لتقرير ما قبلها' والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم، أوكل مايصلح له".[3]

1- جامع البيان، للطبري، م:16،ص4.

2- التحرير والتنوير، للأمام الطاهر ابن عاشور، الجزء29، الدار التونسية للنشر، 1984م، ص19

3- فتح القدير، الجامع بين فني ّ الروايةِ والدراية من علم التفسير، محمد بن على بن محمد الشوكاني، ج5، دار الفكر، بيروت, بدت، ص:259.

الاستفهام أفاد غرضاً بلاغياً فهو استفهام نفي، أي ماترى في خلق الرحمن شقوقاً أو صدوعاً وهل لتحقيق معنى السلامة من العيوب وذهب بعضهم إلى أنَّ معناه "التقرير بالنفي" ومعناه استغراق النفي أي لا ترى فيه أي شقوق ولا أي صدوع[1].

2-قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾(الملك: 8).

يقول تعالى ذكره :" سأل الفوج خزنة جهنم، فقالوا لهم، ألم يأتكم في الدنيا نذيركم، هذا العذاب الذي أنتم فيه؟.[2]

قال الرازي[3]،وابن عاشور[4]، وأبوحيان[5]، وأبوالسعود[6]، والشوكاني،[7]: "الاستفهام أفاد التوبيخ والتقريع".

الاستفهام في قوله: " ألم يأتيكم" أداة الاستفهام الهمزه تلاها نفي، فأفاد التقرير بجانب، التوبيخ،والتقريع،" وا إجابة السؤال بلى قد جاءنا أي قد أقروا بذلك لما فيه من التوبيخ لهم.

3-قال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾(الملك:14)

يقول تعالى ذكره:" كيف يخفى عليه خلقه الذي بعباده الخبير بهم وبأعمالهم[8]، قال ابن عاشور[9]، والشوكاني،[10]وأبوحيان[11]إنّ" الاستفهام أفاد الإنكار" وقال: الألوسي[12]و أبو السعود[13]:" إنكار ونفي لعدم إحاطة علمه جلَّ شأنه".

1- التفسير البلاغي للإستفهام في القرآن الحكيم، عبدالعظيم ابرهيم ، مكتبة وهبة ،القاهرة، 1999م، ج2، ص271.

2- جامع البيان، للطبري: م: 16، ص8.

3- ينظر: التفسير الكبير، للرازي، ط10، 1990، م:15،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص:56.

4- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج29، ص25.

5- ينظر: البحر المحيط، م:8، ص294.

6- ينظر: إرشاد العقل السليم، ج9 ، ص:5.

7- ينظر: فتح القدير، للشوكاني، ج5، ص260.

8- جامع البيان، للطبري، م:16، ص: 4.

9- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج29، ص30.

10- ينظر: فتح القدير، للشوكاني، ج5، ص262.

11- ينظر: البحر المحيط، أبوحيان، م:8، ص295.

12- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، الألوسي، م :10، ط1، 2001م ، بيروت لبنان ص266.

13- إرشاد العقل السليم، أبوالسعود، ج10:ص7

الاستفهام أفاد معنى الإنكار " بمعنى كيف لا يعلم الله وهو الخبير بأعمالهم، وأفاد مع ذلك التقرير بالنفي، وأفاد الوعيد والتهديد لمن يخالف أمر الله.

4- قال تعالى: ﴿ أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾(الملك:16)

يقول تعالى ذكره: "قال ابن عباس ": أأمنتم عذاب من في السماء إن عصيتموه المور: الاضطراب بالذهاب والمجيء ؟"[1]

يقول ابن عاشور: "الاستفهام للإنكار والتوبيخ والتحذير"[2].

الاستفهام أفاد الإنكار بجانب التهديد، على سوء اعتقادهم وتخويف بعد إقامة الحجة عليهم، لأنّهم اعتقدوا أنّ الله لن يعاقبهم.

5- قال تعالى: ﴿ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ (الملك: 17).

يقول تعالى ذكره: " أأمنتم من تزعمون أنَّه في السماء، وهو متعال عن المكان أن يعذبكم بخسفٍ أو بحاصبٍ ؟" [3].

قال أبوالسعود: " إضراب عن التهديد لما ذكر و انتقال إلى تهديد بوجه آخر"[4]، وقال ابن عاشور: "هو انتقال من الاستفهام الإنكاري التعجبي إلى آخر مثله"[5]، الاستفهام: أفاد الإنكار والتهديد، أنكر أمنهم العذاب وتهديدهم بإرسال الحاصب، أداة الاستفهام هي الهمزة أما كيف فهي مجردة عن معنى الاستفهام وواقعه موقع المفعول به.

6- قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾(الملك: 18).

1- مختصر تفسير القرطبي ، الامام أبي عبدالله محمد بن أحمد، م:4، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، ط1، 1422هـ- 2001م، ص:355.

2- ينظر : التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج29، ص33.

3- الكشاف،للزمخشري، م:4، ص431.

4- إرشاد العقل السليم، أبوالسعود ج9، ص:7

5- ينظر : التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج29، ص35.

يقول تعالى ذكره: "يعني الكفار كفار الأمم؛ كقوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط وأصحاب مدين وأصحاب الر َّس وقوم فرعون فكيف: كان نكير "أي إنكاري؟"[1].

قال أبو السعود[2] والألوسي[3]:" إن الاستفهام أفاد معنى التهديد "

الاستفهام أفادة التهديد" هد ّدهم الله سبحانه وتعالى بما وقع بالأمم السابقة من العذاب.

ط َّي ْر ِ فَو ْ قَهُ م ْ صافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴾(الملك: 19)

يقول تعالى ذكره: "أولم ير هولاء المشركون إلى الطير فوقهم صافات إجنحتهن، ويقبضن أجنحتهن أحياناً "[4]، دلالة على عجيب صنع الله المتفرد به"[5]، دلالة الحركة المتجددة في الفعل (يقبضن) والثبوت المستمر في الإسم (صافات ٍ) .

الاستفهام في قوله تعالى: "ألم يروا " أداة الاستفهام الهمزة تلاها نفي. فخرج الاستفهام من معناه الحقيقي إلي معنى بلاغي هو التقرير لأن ّهم، يشاهدون حركة الطير وهم يقر ٌون بذلك.

َّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ ﴾(الملك: 20)

يقول تعالى ذكره: "من هذا الذي هو جندكم أيُّها الكافرون به ينصركم من دون الرحمن إن أراد بكم سؤاً ، فيدفع عنكم ما أراد بكم من ذلك؟"[6]يقول أبو حيّان: "المعنى لا أحد ينصركم ولا يردكم ومعناه التقريع والتوبيخ[7]، وكذلك الشوكاني" جعله للتوبيخ والتقريع"[8]

1- تفسير القرطبى، م:4، ص355.

2- إرشاد العقل السليم، ج9، ص:8

3- روح المعاني، للألوسي، م:10، ص19.

4- الطبري، م 16 ، ص10.

5- التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج29، ص37.

6- الطبري، م: 16، ص: 10.

7-البحر المحيط، أبوحيّان، م8، ص297.

8- فتح القدير، للشوكاني، ج:5، ص263.

الاستفهام أفاد معنى التوبيخ والتقريع، في إتخاذهم آلهة من دون الله لينصروهم. وأفاد التهويل والتبشيع مع تنكير كلمة (غرور).

9- قال تعالى:﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ (الملك:21)

يقول تعالى ذكره: "أمَّنْ هذا الذي يطعمكم ويسقيكم، ويأتي باقواتكم إنْ أمسك بكم رزقه الذي يرزقكم عنكم,بل تمادو في ضيغانٍ ونفورٍ عن الحق واستكبار؟"[1]قال أبوحيّان: الاستفهام أفاد التقريع والتوبيخ"[2].

الاستفهام في قوله "أمَّنْ " أفاد الإنكار ويردف عليه التقريع والتوبيخ، أي إنكار أنْ يكون لهم رازق غيرالله سبحانه وتعالى.

10- قال تعالى:﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾(الملك: 22)

يقول تعالى ذكره: "ضرب الله مثلاً للمؤمن والكافر، مكبّاً أي منكساً لاينظر أمامه ولا يمينه ولا شماله؛ فهو لا يأمن العثور والانكباب على وجهه، كمن يمشي سوياً معتدلاً ناظراً مابين يديه وعن شماله؟"[3].

قال ابن عاشور: الاستفهام تقريري[4]، وقال الشوكاني: الهمزة للاستفهام الإنكاري أي هل هذا الذي يمشي على وجهه أهدى إلى المقصد الذي يريده أمَّن يمشي سويا معتدلاً"[5]، الاستفهام أفاد الإنكار، أي إنكار عن استواء الحالتين والأقرب أنْ يكون الاستفهام للإنكار أو النفي والمعنى ليس الذي يمشي مكباً على وجهه أهدى من الذي يمشي على صراط مستقيم.

1- الطبري، م:16، ص10.

2-ينظر: البحر المحيط، أبوحيّان م8، ص297.

3- مختصر تفسير القرطبي، م:4، ص357.

4- ينظر التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج:29 ص: 49.

5- فتح القدير، للشوكاني، ج5، ص: 264.

11- قال تعالى ذكره: {أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ } (الملك:28)

يقول تعالى ذكره: "أي قل لهم يا محمد, يريد مشركي مكة، وكانوا يتمنون موت محمد صلى الله عليه وسلم، أرأيتم إن متنا أو رحمنا فأخرت آجالنا فمن يجيركم من عذاب الله، فلا حاجة بكم إلى التربص بنا ولا إلى استعجال قيام الساعة ؟"[1]قال ابن عاشور،" إنَّ الاستفهام للإنكار "[2].

الاستفهام غرضه إنكار أمانيهم في موت الرسول صلى الله عليه وسلم نتيجة حقدهم له وتنكير كلمة عذاب مع الاستفهام (فمن) للتبشيع والتهويل.

12- قال تعالى: {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ }(الملك:30).

يقول تعالى ذكره: "قل يامحمد لهولاء المشركين أرايتم، أيها القوم العادلون بالله إن أصبح ماؤكم غوراً ، غائراً لا تناله الدلاء فمن يجيئكم بماء معين ؟"[3].

قال ابن عاشور " الاستفهام أفاد الإنكار والنفي " بمعنى لا أحد يأتي بماء غير الله سبحانه وتعالى، هو المالك لكل شيء والمتصرف في كل شيء والقادر على كل شيء، استفهامان في استفهام واحد.

سورة القلـــــم:

13- قال تعالى: {قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ }(القلم :28)

يقول تعالى ذكره: "قال أوسطهم أي أمثلهم وأعدلهم وأعقلهم لولا تسبحون، أي هلا تستثنون، وكان اشتثناؤهم تسبيحاً "[4]، يقول ابن عاشور: "إن الاستفهام يفيد التقرير "[5]،

1- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ج18، ص221.

2- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج:29، ص:52.

3- الطبري ، ج29، ص: 56.

4- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي ، ج18، ص221.

5- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج:29، ص:87

الاستفهام أفاد التقرير، كان جوابهم يتضمن إقرارا بأنّه وعظهم فعصوه ودلوا على ذلك بالتسبيح حين ندمهم على عدم الأخذ بنصيحته "[1]، ويردف لمعنى التقرير التذكير؛ لأنّ أوسطهم ذكّ هم على سوء أفعالهم.

2- قال تعالى: ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾(القلم: 35)

يقول تعالى ذكره: "أفنجعل أيُّها الناس في كرامتي ونعمتي في الآخره الذين خضعوا لي بالطاعة، وذلوا لي بالعبودية، خشعوا لأمري ونهيي، كالمجرمين الذين اكتسبوا المآثم وركبوا المعاصي، كلاّ ما الله بفاعلٍ ذلك؟"[2]

قال ابن عاشور[3]، والشوكاني[4]، الاستفهام غرضه الإنكار في التساوي بين المسلمين والكافرين على ماسبق، وقال ابن عطية : الاستفهام على وجه التوقيف والتوبيخ"[5]، الاستفهام أدى معنى الإنكار، بمعنى كيف يجعل المسلمين كالمجرمين والتسوية بينهما.

3- قال تعالى: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾(القلم:36)

يقول تعالى ذكره: "لا تسووا بينهما فإنهما لا يستويان عند الله[6]، قال أبوالسعود[7]، والألوسي[8] " الاستفهام أفاد التعجب"اي تعجب من حكمهم وقال أبوحيّان[9]،وابن عاشور[10]" الاستفهام أفاد الانكار".

الاستفهام أفاد معنى الإنكار والتعجب ، والإنكار لحالة حكمهم والتعجب منه.

4- قال تعالى: ﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾(القلم:37)

1- التحرير والتنوير, ابن عاشور, ج 29, ص:87.

2- الطبري ، ج16، ص: 39.

3- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج:29، ص:91

4- ينظر: فتح القدير، للشوكاني، ج5، ص: 274.

5-المحرر الوجيز، ابن عطية، م:5، ص351.

6- الطبري ، ج16،ص39.

7- إرشاد العقل السليم، أبوالسعود، ج9، ص:17

8- روح المعاني، الألوسي، م:10، ص38.

9-البحر المحيط، أبوحيّان، م8، ص 308.

10- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج:29، ص:92

يقول تعالى ذكره: "ألكم أيُّها القوم بتسويتكم بين المسلمين والمجرمين في كرامة الله كتاب نزل من عند الله أتاكم به رسول من رسله، فأنتم تدرسون فيه ما تقولون؟"[1].

قال ابن عاشور: "الاستفهام المقدر مع (أم) إنكار لأن يكون لهم كتاب"[2]، الاستفهام خرج من معناه الحقيقي إلى معنى النفي والإنكار؛ بمعنى ليس لهم كتاب يستندوا عليه فيما يقولون.

5- قال تعالى: ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ﴾ (القلم:39)

يقول تعالى ذكر: "أي عهود ومواثيق مؤكدة بالله تعالى، أي أم لكم عهود على الله تعالى استوثقتم بها في أن يدخلكم الجنة؟"[3].

قال ابن عاشور "الاستفهام أفاد الإنكار"[4].

الاستفهام أفاد معنى الإنكار والتوبيخ " إنكار عليهم أن يكون لهم عهود عند الله في المساواة بين المسلمين والكفار وتوبيخ لهم.

6- قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾(القلم: 40-41).

يقول تعالى ذكره: "أم لهم بذلك الحكُم زعيمٌ، أي قائم به وبالإحتجاج لصحته، أم لهم شركاء أي ناس يشاركونهم في هذا القول ويوافقونهم عليه فليأتوا بهم في دعواهم؟ "[5]

الاستفهام أفاد معنى الإنكار والتوبيخ، والمعنى أم لهم شركاء ضمنوا لهم ما يريدون؟ فهو للإنكار ليس إنكار الشركاء لأن لهم الأصنام ، ولكن المنكر هو الوصف بالضمان.

7- قال تعالى: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾(القلم:46)

1- الطبري ، ج16، ص39.

2- التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج:29، ص:93.

3- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ج18، ص247.

4- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج:29، ص:94.

5- الكشاف، للزمخشري، م:4، ص443.

يقول تعالى ذكره: "المقرم: القرامة، أي : لن تطلب منهم على الهداية والتعليم أجراً فيثقل عليهم حمل الغرامات في أموالهم فيثبطهم ذلك على الإيمان؟"[1].

قال ابن عطية [2]، والشوكاني،[3] : "الاستفهام للتوبيخ".

وقال ابن عاشور: " الاستفهام "أفاد معنى الإنكار"[4].

الاستفهام أفاد الإنكار، أي أنَّ الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفرض عليهم أجراً مقابل الإيمان.

أَم ْ عِ ذ ْ 8- هقالم تعالغ: يَ ْ ُ فَ هُ م ْ يَ كْ تُ بُ ونَ ﴾(القلم:47)

يقول تعالى ذكره : "أي "اللوح عندهم منه مايحكمون به؟"[5].

قال الرازي :" الاستفهام أفاد معنى الإنكار"[6].

الاستفهام أفاد الإنكار "أم" منقطعة للإضراب، والمعنى إنكار وعدم معرفتهم بالغيب.

سورة الحـــــاقة:

1- قال تعالى: {الْ َاقَّةُ مَالْ َاقَّةُ وَمَأَدْ رَاكَ مَالْ َاقَّةُ } (الحاقة: 1-3)

يقول تعالى ذكره الحاقة: الساعة الواجبة الوقو ع الثابتة المجيء التي هي آنية لا ريب فيها، والأصل: ماهي؛ أي شيء تفخيماً لشأنها وتعظيماً لهولها، وما أدراك " وأي شيء أعلمك ما الحاقة، يعني أنَّك لا علم لك بها ومدى عظمها"[7].

قال الرازي[8]، وابن عطية[1]،وابن عاشور[2] والشوكاني[3]: "الاستفهام أفاد التعظيم والتفخيم".

1- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور ج:29، ص:94.
2- ينظر : المحررالوجيز، ابن عطية، م:10، ص102.
3- ينظر: فتح القدير، للشوكاني، ج:5، ص276.
4- ينظر: تحرير التنوير، ابن عاشور، ج:29، ص102
5- الكشاف، للزمخشري، م:4، ص445
6- ينظر: التفسير الكبير، للرازي ، م:15، ص86.
7- الكشاف، للزمخشري، م4، ص447.
8- ينظر: التفسير الكبير، للرازي، م:15، ص20.

الاستفهام في الآيتين أفاد التعظيم والتفخيم والتهويل، من شأنها الذي لا يعرفه أحد؟

2- قال تعالى: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ﴾(الحاقة: 8)

يقول تعالى ذكره:"من بقية أو من نفس باقية، أو من بقاء، كالطاقية: بمعنى الطغيان؟"[4].

الاستفهام في قوله تعالى "هل تر ى" هل حرف استفهام يفيد التصديق وهو إدارك النسبة، ولكن الغرض هنا ليس إدراك النسبة وا ِنّ ما الغرض التوبيخ والنفي"

سورة المعـــــارج:

1- قال تعالى: ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾(المعارج :36)

يقول تعالى ذكره: فما شأن الذين كفروا بالله قبلك يامحمد مهطعين؛ أي مسرعين أومنطلقين؟" [5].

قال ابن عاشور: "الاستفهام إنكاري وتعجبي"[6].

الاستفهام خرج من معناه الحقيقي إلى معنىالإنكار، إنكار المولى عزّ وجلّ السبب الذي أجتمع الكفار من أجله حول الرسول صلى الله عليه وسلم ويردف عليه التعجيب؛ أي التعجيب من أمرهم.

2- قال تعالى: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾(المعارج :38)

يقول تعالى ذكره: "أيطمع كلّ امرئٍ منهم أن يدخل جنتي كما يدخلها المسلمون" [7]، قال الألوسيأي بلا إيمان وهو إنكار لقولهم إن دخل هؤلاء الجنة"[8]، الاستفهام أفاد معنى الإنكار " أنكرالله جلّ جلاله طمعهم في دخول الجنة التي لم يعملوا من أجلها.

1- ينظر : المحرر الوجيز، ابن عطية، م:5، ص356.

2- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج29، ص13

3- ينطر: فتح القدير، للشوكاني، ج:5، ص279.

4- الكشاف للزمخشري، م:4، ص448.

5- الطبري ، م:16، ص448.

6- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور, ج29، ص175.

7- التفسير الكبير، للرازي م:15، ص116.

8- ينظر روح المعاني، الألوسي، م:10، ص72.

سورة نـــــوح:

1- قال تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾(نوح"13)

يقول تعالى ذكره:" مالكم لا تكونواعلى حال تأملون فيها تعظيم الله إياكم في دار التواب؟"[1]، قال الرازي [2]و أبوالسعود[3]:"الاستفهام أفاد الانكار" وقال أبوحيان:[4]، وابن عطية[5]، "وعيد وتخويف."

الاستفهام أفاد معنى الإنكار والتوبيخ "أنكر الله سبحانه وتعالى استخفافهم بالله.

2- قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾(نوح: 15)

يقول تعالى ذكره: "ألم تروا أيُّها القوم فتعتبروا كيف خلق الله السموات بعضها فوق بعض؟" [6].

قال ابن عاشور : الاستفهام للتقرير [7].

الاستفهام أفاد معنى (التقرير) يقرّرهم نوح عليه الصلاة والسلام بأنَّ الله خلق السموات كما يرونها، الذي أفاد هو الاستفهام ب(الهمزة) أمّا (كيف) استفهام صوري، أي ليس للاستفهام.

سورة الجـــــن:

1- قال تعالى: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ الجن:10

يقول تعالى ذكره:" يقولون لما حدث هذا الحادث من كثرة الرجم ومنع الاسترق قلنا، ماهذا إلا لأمرٍ أراده الله بأهلالأرض ، ولا تخلو من أن يكون شراً أورشداً ، أي خيراً ، من عذابٍ أورحمةٍ ؟" [1]

1- الكشاف، للزمخشري، م:4، ص:463.

2- ينظر: التفسير الكبير، للرازي، م:15، ص123.

3- ينظر: إرشاد العقل السليم، أبوالسعود، ج9، ص38.

4- ينظر: البحر الميحط، أبوحيّان، ج:8، ص333.

5- ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، م:5، ص374.

6- الطبرى ، م:16، ص102.

7- ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، ج:29، ص202.

يقول ابن عاشور: إنّ الاستفهام حقيقي ،تقديره: لا ندري جواب هذا الاستفهام[2]، الاستفهام أفاد التعجب فهم متعجبين من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم .

أَقَرِيبٌ قال تعالى: ﴿إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾ (الجن:25)

يقول تعالى ذكر: " قل يامحمد لهولاْء المشركين بالله من قومك، ما أدري أقريب ما يعدكم ربكم من العذاب وقيام الساعة أم يجعل له ربي أمداً يعني: غاية معلومة تطول مدتها؟"[3]

قال أبوالسعود [4] والألوسي[5]: " الاستفهام أفاد الإنكار والاستهزاء متى يكون ذلك الموعود".

الاستفهام أفاد معنى الإنكار والتهكم.

سورة المـــزمل:

فَكَيْفَ قال تعالى: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ (المزمل:17)

يقول تعالى ذكره:" فكيف تقُون أنفسكم يوم القيامة وهوله، أنْ يقيهم على الكفر، ولم تؤمنوا وتعملوا صالحا؟"[6].

قال ابن عاشور: " الاستفهام دلّ على التوبيخ والتعجيز"[7].

الاستفهام أفاد الإنكار والوعيد" إنّ الله سبحانه وتعالى ينكر عليهم أنْ تكون لهم طاقة على تحمل عذاب الآخرة.

سورة المـــدثر:

إِنَّهُ فَكَّرَ قال تعالى: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ * فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ (المدثر:19-20)

1- الكشاف، للزمخشري، م:4، ص471.

2- ينظر: التحرير والتنوير،ابن عاشور، ج29، ص231.

3- الطبري ، م:16، ص128.

4- ينظر: ارشاد العقل السليم، أبوالسعود، ج9، ص47.

5- ينظر: روح المعاني، الألوسي، م:10، ص106.

6- الكشاف، للزمخشري، م:4، ص484.

7- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج29، ص274.

يقول تعالى ذكره: "تعجيب من تقديره وا إصابته، ورميه الغرض الذي تنتحيه قريش، أو ثناء عليه على طريقة الإستهزاء به، أوهي حكاية لما كرره من قولهم، قتل كيف قدر" تهكماً بهم وبإعجابهم بتقديره؟" [1]

قال أبوالسعود[2]، والألوسي[3]،" تعجيب من تقديره إصابته، وتهكماً بهم وبإعجابهم" الاستفهام أفاد التعجيب، أي متعجباً بتقديرهم إياه" [4].

و 2- قال تعالى: ﴿ مَا سَقَرُ ﴾ (المدثر:27)

يقول تعالى ذكره: "واي شيء أدراك يامحمد أي شيء سقر؟ ثم بين الله تعالى هي نار" [5] قال الرازي[6]، وأبوالسعود[7]، والألوسي[8]، و ابن عاشور[9]:" الاستفهام أفاد معنى التهويل، تهويل المستفهم عنه وعن شأنه.

3- قال تعالى: ﴿ فِي سَقَرَ ﴾ (المدثر: 42)

يقول تعالى ذكره: " يقول أصحاب اليمين، في بساتين يتساءلون عن المجرمين، أي شيء سلككم في سقر؟" [10].

قال الزمخشري : " هو سؤال للمجرمين توبيخاً لهم وتحقيراً " [11].

قال أبوحيّان:" هو سؤال توبيخ وتحقير" [12] .

1- ينظر: التفسير الكبير، للرازي، م:15، ص177.
2- ينظر: إرشاد العقل السليم، أبوالسعود، ج9، ص57
3- ينظر: روح المعاني، الألوسي، م:10، ص:136.
4- الكشاف، للزمخشري، م:4، ص491.
5- المرجع نفسه, م:4، ص484.
6- ينظر: التفسير الكبير،للرازي، م:15، ص177.
7- ينظر: إرشاد العقل السليم، أبوالسعود، ج9، ص58
8 - ينظر: روح المعاني، الألوسي، م:10، ص139.
9- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج29، ص311.
10- الطبري، م:16،ص: 176.
11- الكشاف، للزمخشري، م:4، ص496.
12-ينظر: البحر المحيط، أبوحيّان، ج:10، ص371

الاستفهام في قوله تعالى: "ماسلككم"، كما نعلم أنّ "ما" تستخدم لغير العاقل واستمدت (ما) هنا للإهانة بالمجرمين وغرض الاستفهام أفاد التوبيخ والتحقير.

4- قال تعالى: ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾ (المدثر: 49).

يقول تعالى ذكره: أي عن الذّكر وهو العِظة يريد القرآن أوغيره من المواعظ ؟" [1].

قال ابن عاشور:" الاستفهام مستعمل في التعجب"[2]، قال أبوالسعود[3]،"أفاد الإنكار."

الاستفهام أفاد الإنكار والتعجب، أنكر عليهم إعراضهم عن الحق.

5- قال تعالى: ﴿ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴾ (المدثر 31)

الاستفهام أفاد التعجب، والإنكار أي ليس من عندالله وأنَّه لوكان من عندالله لما جاء بهذا العدد الناقص، وقيل المعنى الاستغراب من أنَّه ليس مثلاً في الواقع والخلاصة الاستفهام للاستغراب والإنكار أي إنكار وقوع ذكر هذا العدد منسوباً إلى الله فهو بإنكارهم أنْ يكون القران وحياً، من عند الله لأنَّه لوكان من عند الله لخلا من هذا العيب' وهو ذكر العدد ناقصاً حسبما توهموه.

سورة القيـــامة:

1- قال تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ (القيامة:3)

يقول تعالى ذكره: "أيظن إبن آدم أن لن نقدر على جمع عظامه بعد تفرقها؟"[4]، قال ابن عاشور[5] والشوكاني[6] وأبوالسعود[7]: "إنَّ همزة الاستفهام أفادة معنى الإنكار".

1- التفسير الكبير، للرازي، ج:29، ص186.

2-ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج29، ص329

3- ينظر: إرشاد العقل السليم، أبوالسعود، ج9، ص62.

4- الطبري، م:16،ص: 185.

5- ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، ج:29، ص340.

6- ينظر: فتح القدير، للشوكاني، ج:5، ص336.

7- ينظر: إرشاد العقل السليم، أبو السعود، ج9، ص62.

وقال ابن عطية :" إنَّ الهمزة للتقرير والتوبيخ "[1] أي إنكار البعث، واستخدم المضارع ليعُمَّ الإنكار أنكر عليهم المولى عزوجل ظنّهم بأنَّ الله غير قادر على جمع العظام بعد تفرقها, وأفاد معني التوبيخ.

5- قال تعالى: ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾ (القيامة:6)

يقول تعالى ذكره:"سؤال متضمن مستبعد لقيام الساعة"[2]، قال الرازي[3] والشوكاني[4]: " سؤال استبعاداً واستهزاء".

الاستفهام أفاد الاستبعاد والتكذيب "أي استبعاد المشركين ليوم القيامة" .

3- قال تعالى: ﴿يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾(القيامة :10)

يقول تعالى ذكره:" اي يقول هذا الإنسان المنكر للقيامة إذا عاين هذه الأحوال أين المفر، وهو الفرار،؟[5] " أي أين المهرب. قال ابن عاشور: " الاستفهام مستعمل في التمني" [6] .

الاستفهام أفاد معنى "التمني" أي: ليت لي فرار في مكان نجاة ولكنَّه لايستطيعه"[7].

4- قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾(القيامة: 36)

يقول تعالى ذكره:" أيظن هذا الإنسان الكافر بالله أنْ يترك هملاً، أنْ لا يؤمر ولاينهى، ولايتعبد بعبادة" [8].قال ابن عطية "الاستفهام أفاد التوبيخ [9] "، وقال ابن عاشور: "الاستفهام إنكاري"[10].

الاستفهام أفاد معنى الإنكار والتوبيخ معاً

1- ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، ج:29، ص402.
2- الكشاف، للزمخشري، م:4، ص501.
3- التفسير الكبير، للرازي، ج:29، ص193.
4- ينظر: فتح القدير، للشوكاني، ج:5، ص336.
5- التفسير الكبير، للرازي، ج:29، ص195.
6- المرجع السابق ج29، ص195.
7- الطبري، م:16، ص: 212
8- ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، ج:29، ص401.
9- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج29، ص345.
10- ينظر: المرجع نفسه، ج29، ص364

أَلَيْسَ 5- قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ (القيامة: 40)

يقول تعالى ذكره:" أليس ذلك الذي أنشأ هذه الأشياء بقادر على الإعادة؟"[1] قال أبوحيَّان[2]، وابن عطية [3]: "الاستفهام أفاد توقيف وتوبيخ".

وقال ابن عاشور[4] والزركشي[5]"الاستفهام تقريري"

الاستفهام أفاد معنى التقرير والتوبيخ في قوله تعالى"ألم يك نطفة" تقرير الحالة المستفهم عنها " أليس الله بقادر" تقرير أنَّ الله قادر على إحياء الموتى .

سورة الانســـــان:

هَلْ 1- قَالَ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ (الانسان:1)

يقول تعالى ذكره:" المعنى: قد أتى ؟ على التقرير والتقريب جميعاً ، أي أتى على الإنسان قبل زمان قريب ؟"[6].

قال أبوحيَّان[7] والألوسي[8] : "الاستفهام للتقريروالتقريب", وقال ابن عطية[9]: "الاستفهام أفاد التقرير".

الاستفهام أفاد معنى التقرير والتقريب، أي بمعنى أتى عليه زمان لم يكن شيئاً يذكر.

سورة المرســـــلات:

لأ 1- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾(المرسلات: 12)

1- التفسير الكبير، للرازي، ج:29، ص207.

2- ينظر البحر المحيط، أبوحيّان، ج:10، ص383.

3- ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، ج:29، ص407.

4- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج29، ص368.

5- ينظر: البرهان، للزركشي، ج2، ص346

6- الكشاف، للزمخشري، م:4، ص506.

7- ينظر البحر المحيط، أبوحيّان، ج:10، ص385.

8- ينظر: روح المعاني ، الألوسي، م:10، ص166.

9- ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، ج:29، ص408.

يقول تعالى ذكره:" مـُعجباً عباده من هول ذلك اليوم وشدته "لأي يوم أجلت ، ووقتت: ما أعظمه وأهوله؟" [1].

قال أبوحيَّان[2] وابن عطية[3] والشوكاني[4] : "الاستفهام للتعجب والتعظيم"لما فيه من الأهوال وكذلك أفاد التشويق إلى معرفة ذلك اليوم.

2- قال تعالى: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴾(المرسلات: 14)

يقول تعالى ذكره: "واي شيء أدرك يامحمد مايوم الفصل، معظماً بذلك أمره وشدة هوله؟" [5].

قال الرازي[6] :" وابن عاشور[7] " الاستفهام أفاد معنى التهويل".

الاستفهام أفاد معنى التهويل، أي تهويل ذلك اليوم وهو يوم القيامة.

1- قال تعالى: ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴾(المرسلات" 16)

يقول تعالى ذكره:" المقصود تخويف الكفار وتحذيرهم من الكفر؟"[8].

قال أبوحيَّان : "الاستفهام أفاد معنى الوعيد "[9].

الاستفهام أفاد معنى التهديد والوعيد ، لأهل مكة وأفاد التقرير.

2- قال تعالى: ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾(المرسلات:20)

يقول تعالى ذكره:"أي من النطفة؟" [1].قل الرازي:"الاستفهام دلَّ على تخويف الكفار" [2].

[2].

1- الطبري، م:16، ص:248.

2- ينظر: البحر المحيط، أبوحيّان، ج:10، ص397.

3- ينظر:المحرر الوجيز، ابن عطية، ج:29، ص418.

4- فتح القدير، للشوكاني، ج:5، ص:357.

5- الطبري، م:16، ص:248.

6- التفسير الكبير، للرازي، ج:29، ص240

7- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج29، ص240.

8- التفسير الكبير،للرازي، ج:29، ص239.

9- ينظر: البحر المحيط، أبوحيّان، ج:10، ص397.

الاستفهام أفاد معنى التقرير والتوبيخ" أي: قد جاء هنا التقرير على ثبوت الايجاد بعد العدم أيجاداً متقناً دالاً على كمال الحكمة والقدرة ليقضي بذلك التقرير إلى التوبيخ على إنكار البعث والإعادة وا لى إثبات البعث بإمكانه بإعادة الخلق كما بدىء أول مرة [3] وأفاد التذكير والامتنان.

أَلَم5-ذقَالىْ تعالىِ: ﴿الأْ َر ْض َ كِفَاتًا ﴾ (المرسلات: 25)

يقول تعالى ذكره: " منبهاً عباده على نعمه عليهم ألم نجعل الأرض لكم كفاتا، ووعاء؟"[4]

الاستفهام أفاد معنى التقريروالتوبيخ" يقر ّ رهم لما أنعم الله به عليهم من خلق الأرض لهم بما فيها ومما فيه منافعهم"[5]

المبحث الثـــاني

معـــاني الاستفهـــام البلاغيـــة في الجزء الثلاثين من القـــرآن الكريـــم

سورة النبـــأ:

1-﴿قالع تَعالىَ:تَسَ اء َلُون َ ﴾ (عم:1).

يقول تعالى ذكرهعن أي شأن يتساءلون؟، (عمَّ) أصله عمَّا، على أنَّه حرف جرٍ دخل على (ما) الاستفهامية، وهو في قراءة عكرمة وعيسى بن عمر، ومعنى هذا الاستفهام: تفخيم الشأن ؟[6]" وقال به: أبوالسعود[7]، والألوسي[8]، وقال ابن عطية: هو استفهام

1- التفسير الكبير، للرازي، ج:29، ص240.

2- التفسير الكبير، للرازي، ج:29، ص240

3- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج29، ص230

4- الطبري، م:15، ص:250.

5- التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج29، ص232.

6- الكشاف ، للزمخشري، م:4، ص: 522.

7- ينظر: ارشاد العقل السليم، أبوالسعود, ج:7، ص:84،

8- ينظر: روح المعاني، الألوسي, م: 10، ص202.

توقيف وتعجب منهم [1]وقال أبوحيّان: "هو استفهام تفخيم وتهويل وتقرير وتعجب[2]، وقال سيّد قطب: " هو استفهام تعجيب" [3].

رغم تعدد الآراء الأ أنَّني أرى أنَّه " للتعظيم والتفخيم" أي تفخيم الشأن، وضخامة شأن المخاطب، وهذا ما أتضح لي من ظاهر الأسلوب، وهو للإشارة وتحريك المشاعر إلى ماسيلغي من بيان .

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَاداً ﴾(النبأ: 6).

يقول تعالى ذكره: "ألم يفعل هذه الأفعال، المتكاثرة، والحكيم لا يفعل فعلاً عبثاً ، "ومهدا" فراشاً ، ومعناه: أنَّها لهم كالمهد الصبيّ ، وهو مايُهيأ له فينوَّم عليه؟ [4]، قال أبوالسعود: (الهمزة للتقرير والالتفات إلى الخطاب)[5]، وقال به كذلك ابوحيَّان [6].

وهذا الاستفهام هو استفهام (تقرير) إنّ الله سبحانه وتعالى قرّر عباده على التدبر في مخلوقاته. وهو لبيان فضل الله على عباده.

سورة النـــازعـات :

1- قال تعالى:﴿ وَلُونْدُودأُإِنَّا لَفِي الْحَافِرَةِ *أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً نَخِرَةً ﴾ (النازعات:10-11)

يقول تعالى ذكره :" في الحافرة في الحالة الأولى ، يعنُونَ : الحياة بعد الموت، نخرة، هو العظيم البالى الأجوف الذي فيه الرُيح فيسمْع له نخير والمعنى: أنَّما إن صحّت فنحن إذاً خاسرون لتكذيبنا بها، وهذا استهزاء منهم؟"[7]وتهكم وإنكار عليهم .

1- المحرر الوجيز، ابن عطية, م:5، ص: 423.

2-البحر المحيط، أبوحيّان, ج:10، ص: 383.

3-في ظلال القرآن، سيّد قطب, م:9، ص3803.

4- الكشاف، للزمخشري، م: ص223.

5- إرشاد العقل السليم، أبوالسعود, ج:7، ص: 86.

6-البحر المحيط، أبوحيّان, ج10، ص: 223،

7- روح المعاني، الألوسي, م: 10، ص205.

قال ابوحيَّان: تضمن قولهم استبعاداَ [1]، والاستفهام للإنكار والتعجيب [2]، الاستفهام في قولهِ تعالى: ﴿ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ ﴾ أفاد الإنكار والتهكم، أي إنكار الحياة بعد الموت، وفي قوله تعالى: ﴿ أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ أفاد الإنكار والاستبعاد والتعجب، كيف أنَّهم سيعودون بعد الموت.

2- قال تعالى: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴾ (النازعات15)

يقول تعالى: " يحتمل أن يكون معناه أليسرقد " أتاك حديث موسى"هذا إنْ كان قدأتاه ذلك قبل هذا الكلام، أمَّا إنْ لم يكن قدأتاه فقد يجوز أنْ يقال: هل أتاك كذا أم أنا أخبرك به؟"[3]، وهل بمعنى (قد) [4]قال سيّد قطب: " هو استفهام للتمهيد واِعداد النفس لتلقي القصة" [5].

الاستفهام أفاد معنى التشويق والترغيب أي ترغيب الرسول (ص) وتشويقه إلى سماع الحديث.

3- قال تعالى: ﴿ أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴾ (النازعات: 27)، يقول تعالى ذكره: " فنبههم على أمر يعلم بالمشاهدة وذلك لأنَّ خلقة الإنسان على صغره وضعفه، إذا أضيف إلى خلق السماء على عظمها وعظم أحوالها يسير، فبين تعالى أنَّ خلق السماء أعظم، واِذا كان كذلك فخلقكم على درجة الإعادة أولى أنْ يكون مقدوراً لله تعالى، فكيف ينكرون ذلك؟[6].

1-البحر المحيط، أبوحيّان, ج: 10، ص: 387.

2- روح المعاني، الألوسي, م:10، ص128.

3- التفسير الكبير، للرازي، م: 16، ص36.

4- إعراب القرآن، للنحاس، م:5، ص: 90،

5-في ظلال القرآن، سيّد قطب, م:6، ص: 3814.

6- التفسير الكبير، للرازي، م:16، ص41..

الإستفهام أفاد التقرير والتوبيخ والتبكيت من حيث التقرير فالاستفهام لايحتمل إلاّ التسليم، أي أن ْ يكون الجواب السماء، فالاستفهام خرج من معناه ونظن أنَّ أقوى المعاني التي أفادها هي الإنكار والتقرير.

4- يقول تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾(النازعات : 42) .

يقول تعالى ذكره: " متى أرساها"؛ أي إقامتها ، أرادوا " متي يقيمها الله ويثبتها ويكونها؟"[1]، ويقول الألوسي: " ويسألون عنها بطريق الا ستبطاء مستعجلين بها؟"[2].

الاستفهام أفاد الإنكار" يعني إنكار مجيئها أصلاً كما يردف عليه الاستبطاءويصح أن ْ يكون المعنى مع الإنكار التعنت.

5- يقول تعالى: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ (النازعات: 43).

يقول تعالى ذكره: " في أي شيء آنت ؟ يعني: ما أنت من ذِكرها لهم وتبين وقتها في شيء فهو على هذا تعجَّب من كثرة ذكره لها؟[3] وتبعه الرازي في" أنَّ الاستفهام للتعجب من كثرة ذكره لها [4]، وقال أبو حيَّ: " إنكار لسؤالهم، أي فيم َ هذا السؤال؟[5]، وكذلك قال الألوسي:"استفهام إنكار"[6].

الاستفهام أفاد (الإنكار والتعجب) فوجه الإنكار هو للمشركين بأنَّ السؤال عنها من شأن الله سبحانه وتعالى.

أما التعجب فمن كثرة ذكره صلى الله عليه وسلم لها، ويحتمل النفي.

سورة عبـــس:

1- يقول تعالى: ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ (عبس : 17).

1- الكشاف، للزمخشري، م:4، ص: 535.

2- روح المعاني، الألوسي, ج:10، ص238.

3- الكشاف، للزمخشري، م:4، ص:535-536.

4- التفسير الكبير، للرازي، م:16، ص:48.

5-البحر المحيط ، أبوحيّان, ج:10، ص402.

6- روح المعاني, الألوسي, م:10، ص239.

يقول تعالى ذكره : " قتل الانسان " دعاء عليه وهي من أشنع دعواتهم، و"ما أكفره" تعَّجب من إفراطه في كفران نعمة الله؟[1]، وقال به " الألوسي[2]؛ وأبو السعود[3]، وابن النحاس[4]".

الاستفهام أفاد "التعجب" من إفراطه في الكفر بعد نعم الله عليه.

2- قال تعالى: ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾(عبس : 18) .

يقول تعالى ذكره:" من أي شيء حقير مهين خلقه؟"[5]، قال الرازي[6]، وأبوالسعود[7]، وابن عطية[8]؛ أنّ الاستفهام زياده التقرير في التحقير.

الاستفهام أفاد" (التحقير)، أي حقارة ماخلق منه الإنسان وهي النطفة، وتنكير كلمة "شيء" زيادة في التحقير والمهانة.

سورة التكـــوير:

1- قال تعالى: ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ (التكوير:9).

يقول تعالى ذكره: " سؤال المؤودة على ذنبها الذي قتلت به، هو تبكيت لقاتلها[9]"، وقال ابن عطية[10]، وأبوحيَّان[11]، وابن النحاس[12]؛ :" إنَّ الاستفهام أفاد التوبيخ ".

الاستفهام أفاد معنى التوبيخ؛ أي توبيخ الفاعلين بقتل المؤودة.

1- الكشاف، للزمخشري، م:4، ص539.

2- روح المعاني، الألوسي, م: 10، ص245.

3- إرشاد العقل السليم, أبوالسعود, ج7، ص:110.

4- إعراب القرآن الكريم، للنحاس, م:5، ص95.

5- الكشاف، للزمخشري، م:4، ص539.

6- ينظر: التفسير الكبير، للرازي، م:16، ص55.

7- ينظر: إرشاد العقل السليم، أبوالسعود, ج7 ، ص:110.

8- المحرر الوجيز، ابن عطية, م:5، ص 438.

9- التفسير الكبير، للرازي، م:16، ص64.

10- المحرر الوجيز، ابن عطية, م:5، ص 442.

11-البحر المحيط، أبوحيّان, ج:10، ص416

12- إعراب القرآن الكريم، للنحاس, م:5، ص95.

2- قال تعالى ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ (التكوير:26).

يقول تعالى ذكره: "استضلال لهم كما يقال لتارك الجادّة اعتسافاً أو ذهاباً في بنيات الطريق: "أين تذهب؟" مثلت حالهم بحاله في تركهم الحق وعدولهم عنه إلى الباطل"[1].

ذهب ابن عطية إلى إنَّه: " توقيف وتقرير"على معنى أين المذهب من هذه الحقائق ؟ [2].

الاستفهام إنكاري ويضاف عليه التجهيل والتبكيت، بمعنى أين تذهبون عن الحق الذي يبّينه لكم؟ لايوجد مكان أنْ يذهبوا منه، فالاستفهام إنكاري واستخدم معه المضارع "تذهبون" ليعم الإنكار كل الأوقات، ويكون مستمراً .

سورة الانفطـــــار:

1- قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (الانفطار: 9)

يقول تعالى ذكره: "معناه أنّ حقَّ الإنسان أنْ لا يغتر بتكرم الله عليه، وغرَّ الرجل فهو غارٌ إذا غفل"، وقال ابن عطية: " أنَّ المعنى [ماأغرك] تعجباً محضاً"، وقال أبوحيَّان: "يحتمل أنْ يكون تعجباً"

الاستفهام في قوله تعالى: "ماغرك" أفاد (الإنكار والتعجب)، أنْ يكون الإنكار للإنسان ما هو السبب الذي يجعلك في إعراض عن ذكر الله تعالى، بعد كلِّ النعم التي أنعمه بها.

أما وجه التعجب، فإنَّ الإنسان قابل نعم الله عليه بالكفر وهذا الأمر عجيب.المنادى هو الله والمنادَي هو الإنسان الفقير المحتاج.إن هذه الجفوة من المنادَى تجاه المنادِي.

2- أقال تعالى: ﴿ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ (الإنفطار 17-18).

يقول تعالى ذكره: "يعني أنَّ أمر يوم الدين ، بحيث لاتدرك دراية دار كنهه في الهول والشدَّة وكيفما تصورته فهو فوق ذلك وعلى أضعاف والتكرار لزيادة التهويل [3]، قال

1- الكشاف، للزمخشري، م: 4، ص548.

2- المحرر الوجيز، ابن عطية, م:5، ص445.

3- الكشاف، للزمخشري، م:4, ص:55.

الرازي[1]، و أبوحيَّان [2]إنَّ الاستفهام أفاد تعظيم هول ذلك اليوم"، أمَّا أبوالسعود فقال: تفخيم لشأن يوم الدين وتهويل الأمر"[3].

الاستفهام أفاد التهويل والتعظيم والتعجب، تعظيم ذلك اليوم، وتهويل أمره وتعجيب منهم, ثم ما أدراك مايوم الدين "الاستفهام فيه زيادة تهويل وتعجب.

سورة المطففـــين :

1- قال تعالى ﴿ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴾ (المطففين :4).

يقول تعالى ذكره: "ألا يظن" إنكار وتعجب عظيم من حالهم في الإجتراء على التطفيف، كأنَّهم لايخطر ببالهم ولا يخمنون تخميناً "[4]، قال أبوحيَّان" إنكار عليهم في فعلهم ذلك"[5]، أما أبوالسعود فيقول "الاستفهام أفاد التهويل والتعجب"[6].

الاستفهام فيقوله تعالى"ألا يظن" أفاد الإنكار والتعجب والتوبيخ" فالتعجب من حالهم لأنَّهم لايظنون مجرد ظن بذلك اليوم العظيم، حتى يتركوا أكل أموال الناس، أمَّا الإنكار فالله سبحانه وتعالى منكر عليهم فعل التطفيف وحثهم وحضهم على تركه.

2- قال تعالى ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴾ (المطففين:8).

قال تعالى ذكره: "أنَّ ماكتب من أعمال الفجار مثبت في ذلك الديوان"؟[7].

قال ابن عطية: " أنَّ الاستفهام أفاد التعظيم والتعجب"[8]، وقال ابن النحاس "إنَّه للتعظيم"[9]، وقال أبوالسعود: "تهويل لأمره" [1].

1- ينظر: التفسير الكبير، للرازي، م:16، ص78.

2-ينظر: البحر المحيط، أبوحيّان, ج:3، ص423.

3- إرشاد القعل السليم، أبوالسعود, ج:7، ص122.

4-الكشاف، للزمخشري، م:4، ص554.

5-البحر المحيط، أبوحيّان, ج:3، ص427.

6- ينظر: إرشاد العقل السليم، أبوالسعود, ج:7، ص125.

7- الكشاف، للزمخشري، ج10، ص544.

8- المحررالوجيز، ابن عطية, م:5، ص451.

9- إعراب القرآن ، للنحاس, ج:5، ص110.

الاستفهام أفاد التعظيم؛ وهو تعظيم أمر ذلك السجين، أما التهويل الذي ذكره أبوالسعود، لأنَّ المخاطب يشعر بأنَّ الأمر أكبر من إدراكه، وأفاد التفخيم.

و 3- قال تعالى: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾ (المطففين:19). اشتملت الآية على استفهامين يقول تعالى ذكره: "لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: عجبت من علييين: وأي شيء أشعرك يامحمد ماعليون؟ "[2].

الاستفهام أفاد التعظيم والتفخيم، التعظيم لأنَّ أمر عليون فوق الإدراك فلذلك عجَّبه منه(وما أدراك)لإنكار دراية المخاطب(فعليون) كناية عن تفخيم شأن سجل أعمال الأبرار لدرجة أنَّ المخاطب لايدرك كنه ذلك التفخيم.

هل ثُ 4- قال تعالى: ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾(المطففين: 36).

يقول تعالى ذكره: "هل جازينا الكفار على عملهم الذي كان من جملته ضحكهم بكم واستهزاؤهم بطريقتكم كما جازيناكم على أعمالكم الصالحة على سبيل التهكم"؟[3]،

يقول ابن عطيه: "إن الاستفهام للتقرير والتوقيف"[4]، وكذلك جعله أبوحيَّان: للتقرير[5].

الإستفهام أفاد التقرير" وهو تقرير للمؤمنين؛ أي هل وجدوا جزائهم ويردف على التقرير معنى "السخرية والاستهزاء" بهم كما سخروا من قبل بالمؤمنين.

سورة الإنشقـــاق:

فَمَا قال تعالى: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (الإنشقاق:20).

يقول تعالى ذكره: "فما لهؤلاء المشركين لايصدقون بتوحيد الله، ولا يقرون بالبعث بعد الموت"؟[1]، قال الرازي:" استفهام بمعنى الإنكار"[2]، أما الألوسي[3]، وأبوالسعود[4]، فجعلوه" إنكار وتعجب".

1- إرشاد العقل السليم، أبوالسعود, ج:7، ص126.

2- الطبرى، م:16، ص102.

3- التفسير الكبير، للرازي، م:16، ص93.

4- المحرر الوجيز، ابن عطية, م:5، ص455.

5-البحر المحيط ، أبوحيّان, ج:10، ص:432.

الاستفهام أفاد: الإنكار والتعجب "أنكر عليهم عدم إيمانهم بعد كل هذه الدلائل وتعجب منهم بعد وضوح كل هذه الدلائل والبراهين ويفيد كذلك مع الإنكار التقريع.

سورة البـــروج:

1- قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾ (البروج:17).

يقول تعالى ذكره: " قد أتاك ذلك وعلمته، فأصبر قومك إياك لما نالوك به من مكروه"[5].

الاستفهام للتقرير لشدة بطشه بالكفار الذين يخالفون محمد صلى الله عليه وسلم وقال كل من: "أبوالسعود[6]، و أبوحيَّان[7]، والألوسي[8]، وابن عطية[9]،أنَّ الاستفهام أفاد التقرير." فهو استفهام تشويق لإثارة الذهن إلى ما يلغى من الكلام بعده"

سورة الطـــارق:

1- قال تعالى:﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾ (الطارق:2).

يقول تعالى ذكره: " أراد الله عزَّ من قائل: أن يقسم بالنجم الثاقب تعظيماً له، لما عرف فيه من عجيب القدرة ولطيف الحكمة، وأن ينبَّه على ذلك فجاء بما هو صفة مشتركه بينه وبين غيره وهوالطارق، كل هذا إظهار لفخامة شأنه[10]، وقال أبوحيَّان[11] والألوسي[12]، وأبوالسعود[13]، إنَّ الاستفهام أفاد التفخيم".

1- الطبري، م:16، ص132.
2- ينظر: التفسير الكبير، للرازي، م:16، ص101.
3- ينظر: روح المعاني، الألوسي, ج:10ص291.
4- ينظر: إرشاد العقل السليم ، أبوالسعود, ج:7، ص:133.
5- الطبري م:16، ص:148.
6- إرشاد العقل السليم ، أبوالسعود, ج:7، ص:133.
7-البحر المحيط، أبوحيّان, ج: 10، ص449.
8- روح المعاني، الألوسي, ج:10، ص568.
9- الكشاف، للزمخشري، م:4، ص567.
10- الكشاف ، للزمخشري، م:4، ص567.
11- ينظر:البحر المحيط، أبوحيّان, ج:10، ص449.
12- ينظر: روح المعاني، الألوسي, ج:10، ص568.
13- إرشاد العقل السليم ، أبوالسعود, ج:7، ص:133.

الاستفهام أفاد التفخيم والتعظيم ، إي فخامة ما أقسم به، وهو النجم الثاقب.

2- قال تعالى: ﴿ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ (الطارق:5).

يقول تعالى ذكره: "توصية الإنسان بالنظر في أوّل أمره ونشأته الأولى، حتّى يعلم أنّ من أنشأه قادر على إعادته وجزائه، "وممّ خُلق" استفهام جوابه "خُلق من ماءٍ دافق[1]" .

يقول ابن كثير:" تنبيه للإنسان على ضعف أصله الذي خلق منه وإرشاد له إلى الإعتراف بالمعادلات من قدرته على البداءة فهو قادر على الإعادة"[2].

الاستفهام أفاد التقرير بجانب التنبيه "حيث لا جواب لأحد إلاّ الإعتراف، وتنبيه الإنسان ليتأمل في نفسه حتى يعرف قدرة الله.

سورة الغاشيـــة :

1- قال تعالى: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ (الغاشية :1).

يقول تعالى: الغاشية الداهية التي تغشى الناس لشدائدها وتلبسهم أهوالها يعني القيامة"[3]، قال ابن عطيه: (وقال بعض الحذاق: هي على بابها توقيف: وفائدته تحريك نفس السامع إلى تلقي الخبر وقيل المعنى هل هذا من علمك لو لاما علمناك"[4]، وقال الألوسي[5]، و أبوالسعود[6]، :الاستفهان اُريد به التعجب في حيزه التشويق"

بدأت السورة بالأستفهام ب(هل) التي تحقق ما بعدها من الحث والتشويق الاستفهام كما يدلُّ عليه الأسلوب هو استفهام أريد به التشويق والحث على الإصغاء.

2- قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ (الغاشية :17)

1- التفسير الكبير، للرازي ، م:16، ص568.

2- تفسير القرآن الكريم ، لابن كثير، م:4، ص498.

3- الكشاف، للزمخشري، م:4، ص571.

4- المحرر الوجيز، ابن عطية, م:5، ص472.

5- ينظر: روح المعاني، الألوسي, ج:10، ص324.

6- ينظر: ارشاد العقل السليم, أبوالسعود, ج:7، ص148.

يقول تعالى ذكره منظّراً إعتبار "كيف خُلقت " خلقاً عجيباً، دالاً على تقدير مقدَّر شاهداً بتدابير مدبَّر حيث خلقها للنهوض بالاثقال وجرها إلى البلاد الشاسعة[1] يقول الألوسي[2]، وأبوالسعود[3]: الاستفهام، للإنكار والتوبيخ".

الاستفهام أفاد "الإنكار والتوبيخ " أي بمعنى أعمُوا فلا يرون كيف خلقت الإبل؟.

سورة الفجـــر:

1- قال تعالى: ﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾ (الفجر : 5).

يقول تعالى ذكره:" هل في إقسامي بها لذي حجر والحجر: العقل"[4].

يقول الألوسي: تحقيق وتقرير وفخامة الأشياء المذكورة المقسم بها"[5]، قال أبوالسعود :" تقرير لفخامة شأن القسم بها" ويقول سيّد قطب: هو سؤال للتقرير

فالحجر جاءت نكره لتدلُّ على التفخيم والتعظيم كذلك وتؤكد عليه للتقرير"[6].

الاستفهام: للتقرير والتفخيم " يقرر الله سبحانه تعالى أنمّا أقسم به ظاهر لكل ِ صاحب عقل.

2- قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ (الفجر:6).

يقول تعالى ذكره :" ألم تعلم لأنَّ ذلك مما لا يصبح أن يراه الرسول وا ِنّ ما أطلق لفظ الرؤية ههنا على العلم، وذلك لأنَّ أخبار عاد وثمود وفرعون كانت منقولة بالتواتر"[7]. فالعلم ذهني ولذلك فخم وعظم.

يقول ابن عطية المراد بذلك توعد قريش [1]، ويقول سيَّد قطب:" صيغة الاستفهام فى مثل هذا السياق أشد إثارة لليقظة والالتفات"[2].

1- الكشاف، للزمخشري، م:4، ص574.

2- ينظر: روح المعاني، الألوسي, ج:10، ص328.

3- ينظر: ارشاد العقل السليم, أبوالسعود, ج:7، ص151

4- الشكاف، للزمخشري، م:4، ص:579.

5- روح المعاني، الألوسي, ج:10، ص336.

6- إرشاد العقل السليم، أبوالسعود, ج:7، ص:393.

7- التفسير الكبير، للرازي، م:16، ص :151.

الاستفهام يدلُّ على "التوعيد " لمجرد علمهم بإخبار الأمم السابقة وماحلَّ بها من كوارث.

و َ جِيء َ 3- وقال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾(الفجر:23)

يقول تعالى: ذكره: "يتذكر ما فرَّط فيه، أو يتَّعظ، و من أين له منفعة الذكرى"[3] .

الاستفهام كما يدلَّ عليه الأسلوب للإنكار والنفي " الإنسان في يوم القيامة يتذكر لما فرط فيه ولكن لا منفعة للذكرى.

سورة البلـــد:

أَيَحْسَبُ 1- قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ (البلد: 5).

يقول تعالى ذكره: "أيظنُّ هذا الصنديد القوي في قومه المتّصف للمؤمنين أن لن تقوم قيامة ولن يقدر على الانتقام منه وعلى مكافأته بما هو عليه؟"[4].

يقول الإمام الرازي:"أيحسب" استفهام على سبيل الإنكار"[5]. وقال ابن عطية :"للتوبيخ"[6].

الاستفهام أفاد "الانكار والتوبيخ والتجهيل " معنى الإنكار كونه يظنُّ ليس هنالك أقوى منه، أمَّا التجهيل فإنَّ ابن آدم يظن أنَّه لا يُسأل من ماله من أين أكتسبه.

سَبُ 1أَيَحْسَ أَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ } (البلد:7) الاستفهام أفاد التجهيل.

أَلَمْ 2- قال تعالى:﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ﴾ (البلد: 8).

يقول تعالى ذكره :" عينين" يبصر بها حجج الله عليه، نعمة منا بذلك عليه"[7]. الاستفهام في قوله تعالى: ألم نجعل أفاد التقرير إقرار الإنسان بوجود عينيه وأفاد التجهيل.

و 3- قال تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾(البلد:12). استفهامان فى صورة استفهام واحد.

1- المحرر الوجيز، ابن عطية, م:5، ص477.

2في ظلال القرآن، سيّد قطب, م:4، ص3203.

3- الكشاف، للزمخشري، م: 4, ص:568

4- الكشاف، للزمخشري، م:4، ص:586.

5- التفسير الكبير، للرازي, م:16، ص:166.

6- المحرر الوجيز، ابن عطية, م:5، ص:484.

7- الطبري: م:16، ص:214.

يقول تعالى ذكره :" وأي شيء أشعرك يامحمد ما العقبة ؟ ثم بين جلَّ ثناؤه له ما العقبة وما النجاة منها، وما وجه اقتحامها؟[1]، قال ابن عطية[2]،والألوسي[3]: "الاستفهام لتعظيم العقبة" عند الله سبحانه وتعالى وتهويلها.

سورة الضحـــــى:

أَلَم ْقالي تعالىْك﴿ يَ تِيمً ا فَآوَ ى ﴾ (الضحى :6)

يقول تعالى ذكره:ألم تكن يتيماً ؟ وذلك أنّ أباه مات وهو جنين قد أتت عليه ستة أشهر، وماتت أمه، وهو ابن ثمان سنين، والمعنى ألم يجدك واحداً في قريش عديم النَّظير فآواك)[4]، وقال الإمام الزركشي "الاستفهام للتقرير "[5].

الاستفهام أفاد التقرير والإمتنان والمعنى: ألم تكن يتيماً ؟ فأواك ربك.

سورة الشـــــرح :

أَلَم1ْ-نقَالَلْ تعالَحَ : لَكَ ﴿ صَ دْ رَ كَ ﴾ (سورة الشرح:1)

يقول تعالى ذكره: " استفهم عن انتفاء الشرح على وجه الإنكار ، فأفاد إثبات الشرح وا يجابه فكأنَّه قيل: شرحنا لك صدرك[6]

قال الإمام الزركشي : " الاستفهام للتقرير "[7] وكذلك ابن النحاس : "جعله للتقرير"[8].

الاستفهام أفاد التقرير وهو حمل الرسول صلى الله عليه وسلم، على الإقرار، والمعنى: شرحنا لك صدرك والمقصود منه التذكير والتبهيج والامتنان.

سورة التـــين:

1- ينظر: روح المعاني، الألوسي, م10، ص:353.

2- ينظر: للمحرر الوجيز, م5, ص485.

3- ينظر: روح المعاني, م10, ص353.

4- الكشاف، للزمخشري، م 4 ، ص:599,

5- البرهان في علوم القرآن، للزركشي, ج:2، ص6-1.

6- الكشاف، للزمخشري، م4، ص601.

7- ينظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشي, ج2، ص345.

8- إعراب القرآن ، للنحاس, ج:5، ص156.

فَمَا 1- يقول تعالى: ﴿بَعْدُ بِالدِّينِ﴾ (سورة التين: 7)

يقول تعالى ذكره:" هو خطاب للإنسان على طريقة الالتفاف: أي: فما يجعلك كاذباً بسبب الدين وإنكاره بعد هذا الدليل، يعني أنَّك تكذب إذا كذبت بالجزاء؛ لأنَّ كل مكذبٍ بالحقِّ فهو كاذب"[1].

قال الألوسي: "الاستفهام للتوبيخ والتبكيت"[2]، وقال الرازي: "الاستفهام أفاد التعجب، أي تعجب من خلق الإنسان من نطفة وتقويمه بشراً سويا"[3].

الاستفهام: "للإنكار والتوبيخ، المعنى: فما يجعلك كاذباً بسبب تكذيب الجزاء.

أَلَيْسَ 2- قال تعالى: ﴿أَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ (التين: 8).

يقول تعالى ذكره أي" أتقن الحاكمين صنعاً في كل ماخلق"[4].

قال ابن عطية [5]والألوسي[6]وأبوالسعود[7]: " الاستفهام أفاد التقرير".

الاستفهام :أفاد التقرير من خلال أراء العلماء فيما سبق.

سورةالعلـــق:

أَرَأَيْتَ 1- قال تعالى: ﴿الَّذِي يَنْهَى*عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ (العلق: 9-10)

يقول تعالى ذكره:أخبرني عمن ينهى بعض عباد الله عن صلاته إن كان ذلك الناهي على طريقة سديدة فيما ينهى عنه من عبادة الله"[8].

يقول أبوحيَّان [1]، وأبو السعود [2]:"إنَّ الاستفهام أفاد التعجب "

1- الكشاف، للزمخشري، م:4, ص:605.

2- روح المعاني، الألوسي, م:10، ص397.

3- التفسير الكبير، للرازي، م:16، ص: 3

4- مختصر تفسير الطبري، م:4، ص:558.

5- ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية, م:5، ص:500.

6 - ينظر: روح المعاني، الألوسي, م:4، ص398.

7- ينظر: ارشاد العقل السليم، أبوالسعود, م:7، ص:509.

8- الكشاف، للزمخشري ، م:4, ص:607-608.

الاستفهام أفاد التعجب "والمعنى تعجيب من حال الذي ينهىعن الصلاة يستحق أن تُلفت نحوه الأنظار وتتعجب منلأنَّه غريب" .

2- قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى * أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ (العلق: 13-14)

يقول تعالى ذكره: "أرأيت " خطاب مع الرسول صلى الله عليه وسلم على سبيل التعجيب عندما قال عليه أفضل الصلاة والسلام: اللهم أعزَّ الإسلام إما بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب فكأنَّه تعالى قال له:" كنت تظن أنَّه يعز به الإسلام ، أمثلة يعزّ به الاسلام"[3]، مما إتضح لي منظاهر التفسير أنَّ الاستفهام أفاد (التعجيب)يأ أمثلُ أبوجهل يعزُّ به الإسلام والله أعلم.

سورة القـــدر:

و قال تعالى﴿مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ (القدر:2)

يقول تعالى ذكره " ولم تبلغ درايتك غاية فضلها ومقتضى علوُ قدرها، ثمَّ بيَّن ذلك بأنَّها خير من ألف شهرٍ "[4].

"كل ماكان في القرآن من قوله أدراك " فقد أدراه، وماكان من قوله يدْريك " فلم يدره"[5].

قال ابن عطية (6)و أبوحيَّان[7] وابن النحاس[8]و أبوالسعود[9] :

1-البحر المحيط، أبوحيّان, ج:10، ص509.

2- إرشاد العقل السليم، أبوالسعود, ج:7، ص:179.

3- التفسير الكبير, للرازي، م:16، ص21.

4- الكشاف، للزمخشري، م:4، ص:607-608.

5- معاني القرآن، للفراء، ج3، ص280.

6- ينظر روح المعاني، الألوسي, م:10، ص408.

7- الكشاف، للزمخشري، م:4, ص:601.

8- ينظر البحر المحيط، ج10، ص514.

9- ينظر : إعراب القرآن، للنحاس, م:5، ص166

استفهامان في صورةسلتفهام واحد (ما أدراك) نفي وا إنكار (ما ليلة القدر:) المراد به التفخيم والتعظيموجملة الاستفهام لتفخيم وتعظيم ليلة القدر التى لايدريك عنها شيئا ألاّ الله لفخامة قدرها

سورة الزلـــزلة

و َ قَالَ تعالى: ﴿ يَ ُ قُولُ الْإِنْ َ سَانُ مَ َا لَهَ َا ﴾ (الزلزلة :3)

يقول تعالى ذكره : "يقولون ذلك لما يبهرهم من الأمر الفظيع، وقيل هذا قول الكافر؛ لأنَّه كان لا يؤمن بالبعث"[1]

يقول ابن عطية[2]و أبوحيَّان[3] والأوسي[4] : "الاستفهام أفاد التعجب"

الاستفهام أفاد التعجب " لما يرى من هول ذلك اليوم من زلزلت الأرض وللإنكار.

سورة العـــاديـــات

أَفَلَا يَعْقِلُ تعالى: ﴿ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴾ (العاديات: 9)

يقول تعالى ذكره :"أيْ إبن آدم إذا بعث أي أثير وقلب وبُحث فأُخرج مافيها" [5]

قال أبوالسعود :" الاستفهام فيه تهديد ووعيد" [6].

الاستفهام أفاد "التهديد " لأنَّ الجو كلُّه عنف وشدة وتعفير[7]، وكذلك أفاد الإنكار حملاً على قول الزمخشري والتقرير على قول الجمهور.

سورة القـــارعة

1- قال تعالى: ﴿ الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ ﴾ (القارعة:1-2)

1- الكشاف للزمخشري، م:4, ص:614.

2- ينظر المحرر الوجيز، ابن عطية, م:5، ص510.

3البحر المحيط، أبوحيّان, ج:10، ص522.

4- ينظر روح المعاني، الألوسي, م:10، ص435.

5- مختصر تفسير الطبري، م:4، ص:576.

6- إرشاد العقل السليم، أبوالسعود، ج:7، ص:191.

7- في ظلال القرآن ، سيد قطب، م:6، ص:3958.

يقول تعالى ذكره: "أي شيء القارعة؟ يعني بذلك :أي شيء الساعة التي يقرع الخلق هولها: اي أعظمها وأفظعها وأهولها"[1].

قال ابن عطية[2] وابن النحاس[3]: "الاستفهام أفاد التعظيم وقال أبوالسعود :" الاستفهام أفاد التهويل والتعظيم"[4]

2- قال تعالى: ﴿ وَمَا هِيَهْ ﴾ (القارعة: 10)

يقول تعالى ذكره : "وما أشعرك يامحمد ما الهاوية، ثم بين ماهي فقال نار حامية؟" [5].

قال الألوسي:" أنَّ الاستفهام للتفخيم والتهويل " [6]

الاستفهام أفاد التفخيم والتهويل أي تهويل شأن الهاوية لما فيها من أهوال

سورة الهمـــزة:

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴾ (الهمزة:5) استفهامان في صورة استفهام واحد

يقول تعالى ذكره: "في الحطمة، في النَّار التي من شأنها أن تحطم كل مايلقى فيها"[7]،

قال ابن عطية : الاستفهام للتعظيم أي تعظيم شأن الحطمة"[8].

قال الألوسي[9]، وأبوالسعود[10] "للتهويل".

الاستفهام أفاد التهويل لتهويل شأن الحطمة التي أعدَّها الله للأشقياء.

سورة الفـــيل:

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ (الفيل:1)

1- الطبري ، م:16، ص:309.

2- ينظر المحرر الوجيز، ابن عطية، م:5، ص516.

3- ينظر : إعراب القرآن، للنحاس, م:5، ص175.

4- إرشاد العقل السليم، أبوالسعود، ج:7، ص:192.

5- الطبري، م:16، ص:311.

6- ينظر روح المعاني، الألوسي، م:10، ص449.

7- الكشاف للزمخشري، م:4، ص:627

8- ينظر المحرر الوجيز، ابن عطية، م:5، ص522

9- ينظر روح المعاني، الألوسي، م:10، ص464.

10- إرشاد العقل السليم، أبوالسعود، ج:7، ص:199.

يقول تعالى ذكره : "إنَّك رأيت آثار فعل الله بالحبشة، سمعت الأخبار به متواترة فقامت لك مقام المشاهدة"[1].

قال الألوسي[2]، وأبوالسعود[3] " الهمزة للتقرير"، أما الرازي : فجعلها "للتعجب"[4].

الاستفهام أفاد :" التقرير والتعجب" أي رأيت مافعل ربك بأبرهة وأصحابه .

أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾ (الفيل:2)

يقول تعالى ذكره: "أي تضليل عما أراده " [5] قال الألوسي[6]، وأبوالسعود[7] " الهمزة للتقرير"

الاستفهام أفاد التقرير.

سورة الماعــون:

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴾ (الماعون:1)

يقول تعالى ذكره: "هل عرفت الذي يكذب بالجزاء من هو؟ إن لم تعرفه، فذلك الذي يكذب بالجزاء "[8] يقول الرازي :" الاستفهام للتعجيب"[9].

يقول إبن عطية " توقيف وتنبيه لتذكر نفس السامع كل مايعرفه بهذه "الصفة" [10]

استفهام أريد به التشويق والحث على الأصغاء والتعجب" تشويق المخاطب إلى معرفة المكذب وا ثارة الذهن.

1- الكشاف، للزمخشري، م:4، ص:627

2- ينظر روح المعاني، الألوسي، م: 10، ص: 464

3- إرشاد العقل السليم، أبوالسعود، ج: 7، ص: 200.

4- الكشاف، للزمخشري ، م: 4 ص: 630.

5- إعراب القرآن، للنحاس، ج:5، ص 183.

6- ينظر روح المعاني، الألوسى، م: 10، ص468.

7- إرشاد العقل السليم، أبو السعود، ج:7 ، ص:200.

8- الكشاف، للزمخشري، م: 4، ص:634.

9- ينظر التفسير الكبير، للرازي، م: 16، ص:105.

10- المحرر الوجيز،ا بن عطية، م: 5، ص527.

آخر استفهـــام في القرآن حسب ترتيب المصحف.

الخـــــــاتمة :

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا نهتدي لولا أن هدانا الله.

جاءت هذه الدراسة عن المعاني التي أفادها قسم من أقسام البلاغة وهو علم المعاني حيث تناولت أُسلوب الإنشاء, وفيه الاستفهام, والبحث في القرآن العظيم, تحت عنوان: (معاني الاستفهام البلاغية في الجزئيين التاسع والعشرين والثلاثين من القرآن الكريم), ونصوص بعض العلماء الأفذاذ من النحويين والبلاغيين والمفسريين في البلاغة القرآنية. وما استعرضته في بحثي هو غيض من فيض واسع لا ساحل له, ولا عمق له, وبعد أن درست الموضوع توصلت إلي أهم ّ **النتـــــائج**, وهـــــــــي:

1- كثرة صيغ الاستفهام بمعانيه البلاغية المختلفةواستعمال كل ّ أداة في موقف يناسب الغرض.

2- أكدّ البحث أنّ في القرآن الكريم استفهام حقيقي؛ ولكنّه يكون في حوار بين البشر.

3- الاستفهام البلاغي في القرآن الكريم له ميزة خاصة في نظمه وفي اختيار أدواته.

4- من خلال الدراسة تبين أنّ الغرضين التقرير والإنكار هما الأكثر وروداً في الجزئين التاسع والعشرين والثلاثين من القرآن الكريم.

التوصيـــــات:

1- الأهتمام بدراسة أسلوب الاستفهام البلاغي في الحديث النبوي الشريف.

وفي نهاية الموضوع أرجو أن أكون أحسنت في تناوله وبهذا أكون قد انتهيت من كتابة هذا الموضوع فإن أصبت فذاك مرادي وإن أخطأت فلي شرف المحاولة والتعلم. وصلّ اللهم وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فهـــرس الآيـــات القرآنيـــة

الآيـــــــة	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ اتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾	البقرة	28	23و27
﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾	البقرة	30	29
﴿ وَلَنَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾	البقرة	96	14
﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾	البقرة	106	13
﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ	البقرة	130	16

ِي لآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ }			
يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ }	البقرة	133	16
مْ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ ارَى قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ ِ مَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ }	البقرة	140	14
.وا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّ ْ مِن قَبْلِكُم	البقرة	214	33
َاءِ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ... }	البقرة	231	1
ِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً أَضْعَافاً كَثِيرَةً ُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ }	البقرة	245	36
ّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ }	البقرة	255	32
يِي هَـذِهِ اللّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللّهُ مِئَةَ عَامٍ ...}	البقرة	259	18
وَالأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ ...}	آل عمران	20	29
مَنُوا بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ }	النساء	39	36
ئِكَ هِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ نفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً }	النساء	63	4
َ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ }	المائدة	44	30
لْ أَنتُمْ مُّؤْمِنُونَ }	المائدة	91	29
ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن دَةً مِّنَ السَّمَاءِ }	المائدة	112	10
مَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ ْعُمُونَ }	الأنعام	22	18

ـِ وَ الْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً ـِهِ لَئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَـٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ }	الأنعام	63	28
يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ ءٍ عَلِيمٌ }	الأنعام	101	18
وا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا رُوا أَنفُسَهُمْ }	الأعراف	53	28
ـُمْ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ }	الأعراف	62	4
ْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ }	الأعراف	98	14
أَبْغِيكُمْ إِلَـٰهاً وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ }	الأعراف	140	
، مِنَّا إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن ...}	الأعراف	155	29
هُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ }	التوبة	13	30و32
تَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ ـِبِينَ }	التوبة	43	36
بَيَاتاً أَوْ نَهَاراً مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ـِمُونَ }	يونس	50	34
هِ آلآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ }	يونس	51	14
فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لاَّ إِلَـٰهَ إِلاَّ ْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ }	هود	14	29
ـِنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ ـُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ }	هود	28	5
أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن	هود	87	31

ْ وَ الذَا مَا ذَشَاء }			
مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ }	39	يوسف	10
دُ رَكَاء خَلَقُواْ كَخَلْقِهِ عَلَيْهِمْ قُلِ اللّهُ هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ }	16	الرعد	14
أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ }	20	النمل	10
ِ يَاء وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ }	21	النحل	24
اتَّخَذَ مِنَ الْمَلآئِكَةِ إِنَاثاً إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ عَظِيماً }	40	الإسراء	25و26
قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيباً }	51	الإسراء	19
تَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِراً وَلاَ يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً }	49	الكهف	35
كُمَا يَا مُوسَى }	49	طه	16
اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً هُمْ يُنشِرُونَ }	21	الأنبياء	20
ن يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ هُزُواً أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ }	36	الأنبياء	31
فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ }	62	الأنبياء	13و24
مْ شَاكِرُونَ }	80	الأنبياء	15
رْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا }	45	الحج	34
فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلاَ تَتَّقُونَ }	23	المؤمنون	32
الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ }	112	المؤمنون	17
لِلَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }	22	النور	35

تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ }	الشعراء	22	14
يِ بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ }	النمل	38	17
ٰهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ }	النمل	62	30
عَلَيْهِمْ أَنذَرْتَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ }	يس	10	27
إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ }	يس	17	4
ذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ لُونَ }	يس	52	33
لَ مَا تَنْحِتُونَ }	الصافات	95	26
ا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَل لَمَّا وا عَذَابِ }	ص	8	37
ي هُوَ مَهِينٌ وَلاَ يَكَادُ يُبِينُ }	الزخرف	52	25
دْ جَاءهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ }	الدخان	13	33
مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ }	محمد	29	20
أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ ابٍ أَلِيمٍ}	الصف	10	34
مْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ }	المنافقون	6	19و27
مَاوَاتٍ طِبَاقاً مَّا تَرَى الرَّحْمَنِ مِن سَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ }	الملك	3	38
ي فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ نَذِيرٌ }	الملك	8	38
خَلَقَ وَهُوَ الْخَبِيرُ }	الملك	14	39

39	16	الملك	ْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ }
30و40	17	الملك	رُ سِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً فَسَتَعْلَمُونَ نَذِيرِ }
40	18	الملك	قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ }
40	19	الملك	َافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ ِ شَيْءٍ بَصِيرٌ }
41	20	الملك	هَذَا الَّذِي ِ كُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ إِلاَّ فِي غُرُورٍ }
41	21	الملك	سَكَ رِزْقَهُ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ }
42	22	الملك	مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ مْشِي سَوِيّاً عَلَى مُّسْتَقِيمٍ }
42	28	الملك	وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ }
43	30	الملك	صْبَحَ مَاؤُكُمْ ِأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ }
43	28	القلم	لَّكُمْ لَوْلاَ تُسَبِّحُونَ }
43	35	القلم	مِينَ كَالْمُجْرِمِينَ }
44	36	القلم	َ تَحْكُمُونَ }
44	37	القلم	كُمْ تَدْرُسُونَ }
44	39	القلم	َابَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ }
45	40	القلم	مبِذَلِكَ زَعِيمٌ }
45	41	القلم	بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ }
45	46	القلم	هُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ }

ُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ }	القلم	47	46
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ }	الحاقة	3-1	46
ُم مِّن بَاقِيَةٍ }	الحاقة	8	46
واقِبَلَكَ مُهْطِعِينَ }	المعارج	36	47
نْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ }	المعارج	38	47
جُونَ لِلَّهِ وَقَاراً }	نوح	13	47
كَيْفَ خَلَقَ ـَاوَاتٍ طِبَاقاً }	نوح	15	48
ي الأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً }	الجن	10	48
ءَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً }	الجن	25	48
يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيباً }	المزمل	17	49
ْفَ قَدَّرَ }	المدثر	19	49
يْفَ قَدَّرَ }	المدثر	20	49
مَا سَقَرُ }	المدثر	27	50
فِي سَقَرَ }	المدثر	42	50
ذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ }	المدثر	49	50
لِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن اءُ }	المدثر	31	51
ُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ }	القيامة	3	51
وْمُ الْقِيَامَةِ }	القيامة	6	19و51
ْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ }	القيامة	10	52
انُ أَن يُتْرَكَ سُدًى }	القيامة	36	52
عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى }	القيامة	40	52

ينٌ مّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً }	الإنسان	1	21و53
ْمٍ أُجِّلَتْ }	المرسلات	12	53
ايَوْمُ الْفَصْلِ }	المرسلات	14	53
كِ الأَوَّلِينَ }	المرسلات	16	54
قكُّم مِّن مَّاء مَّهِينٍ }	المرسلات	20	54
الأَرْضَ كِفَاتاً }	المرسلات	25	54
نَسَاءلُونَ }	النبأ	1	55
ؤْرَضَ مِهَاداً }	النبأ	6	55
دُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ }	النازعات	10	56
حَدِيثُ مُوسَى }	النازعات	15	56
ذَلْقاً أَمِ السَّمَاء بَنَاهَا }	النازعات	27	19و57
سَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا }	النازعات	42	57
مِن ذِكْرَاهَا }	النازعات	43	57
لَ ـَا أَكْفَرَهُ }	عبس	17	58
َيْءٍ خَلَقَهُ }	عبس	18	58
بٍ قُتِلَتْ }	التكوير	9	59
ذْهَبُونَ }	التكوير	26	34و59
َاغَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ }	الانفطار	6	30و59
مَاوْمُ الدِّينِ }	الانفطار	17	60
ـَايَوْمُ الدِّينِ }	الانفطار	18	60
ئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ }	المطففين	4	60
مَاسِجِّينٌ }	المطففين	8	61

﴿ مَا عِلِّيُّونَ ﴾	المطففين	19	61
﴿ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾	المطففين	36	61
﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	الانشقاق	20	62
﴿ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴾	البروج	17	62
﴿ مَا الطَّارِقُ ﴾	الطارق	2	63
﴿ الْإِنسَانُ خُلِقَ ﴾	الطارق	5	63
﴿ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾	الغاشية	1	63
﴿ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾	الغاشية	17	64
﴿ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴾	الفجر	5	64و24
﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾	الفجر	6	65
﴿ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴾	الفجر	23	65
﴿ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾	البلد	5	65
﴿ أَلَّهُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾	البلد	8	66
﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴾	البلد	12	66
﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَىٰ ﴾	الضحى	6	66
﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾	الشرح	1	67و10
﴿ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾	التين	7	67
﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾	التين	8	67
﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴾	العلق	9	68
﴿ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ﴾	العلق	11	68
﴿ أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾	العلق	12	68
﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴾	العلق	13	68

بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى }	العلق	14	68
مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ }	القدر	2	68
مَانُ مَا لَهَا }	الزلزلة	3	69
عْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ }	العاديات	9	69
*مَا الْقَارِعَةُ }	القارعة	2-1	70
كَ مَا الْقَارِعَةُ }	القارعة	3	70
كَ مَا هِيَهْ }	القارعة	10	70
، مَا الْحُطَمَةُ }	الهمزة	5	70
رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ)	الفيل	1	17و71
دَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ }	الفيل	2	71
يُكَذِّبُ بِالدِّينِ }	الماعون	1	72

فهـــــرس الأحـــاديث النبـــــوية

الحديث الشـريف	الصفحة في البحث
لايشكر الله من لا يشكر الناس	ج
ن يردَّهم عنَّا وله الجنَّة	16

فهـــرس الأشعـــــار

البيـــــــت	قـــائلـــه	الصفحة
ب يوم الفصـح ضـحيةً ** يرجو الإله بما سدّي وما صنعـا	الأعشـــى	5
والاسم منه معـرب ومبنـي ** لشبـه من الحـروف مدنـــي	ابن مـــالك	11

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا **والمعنوي في متى وفي هنـــا	ابن مـــالك	11
بأي مشيئة عمرو بن هنـــد ** تكون لقيلكـــــم فيها قطينـــا	عمروبن كلثوم	17
كم عمة لك يـجرير ُ وخالـة ** فدعاء قد حلبت علي عشـــاري	الفـــرزدق	17
وقلت لعمري كيف يترك مرقد ** وعمرو ويسري ما لنا في الأفارق	لبيد بن ربيعة	18
أنى ومن أين آبك الطـــرب ** من حيث لاصبـــوة ولا ريـب؟	الكمـــيت	18
أأعمَّهُ م جـُ ـً وأز ْكـــا **هــعـُ ـِداً وأمضم ْ حسامـــً	البحتـــري	24
ألستم خير من ركب المطـــايا** وأندى العالميـــن بطـــون راح	جـــريـــر	25
أيقتلني والمشرفي مضاجعي ** ومسنـونة زرق كأنياب أغـــول	امـــرؤ القيس	26
ِ الدَّهرِ عنـــ** فكيف و َصـ َلْتِ أنتِ من الز ّحـــامِ	المتنبـــيء	27
إلآم الخلق بينكـم إلا مـــ؟ ** وهذه الضجـّ ـة الكبرى علامـــا؟	أحمد شـــوقي	28
أمـطُ الأيام فيَّ بأن أر َى **بغيضـائي أو حبيباً تغـّ ـِب ُ ؟	المتنـــيء	28
ـِلتي ميَّ سـمٌ عليكمـــ** هل الأزمن اللائي مضين َ رواجـ	ذي الـــرمة	29
ترحمون لعلَّ الله يرحمـ ُكـُ م **بالبيـد أهـ وبالصحراءِ جيرانـــا	شـــــوقي	29
أتجهـوه ولست له بكـــء ؟ ** فشر ّكمـــا لخيركمـــا الفـــداء	حســـــان	30
الدهر الاغرة وا ِنجلاؤها ** وشيـكاً وا ِلا ضيقـــوا ِنفراجهـــا	البحتـــري	30
نَّ الحياة في الدهر كآبة تزول** يق يعقبه إنفراج وشـ ِيكاً سريعاً	البحتـــري	30
وما أدري وسوف أخال أدرى** أقـــــــــوم آل حصن أم نســاء	زهيرابن أبي سلمى	31
أتظن أنك للمحـــ كاسبٌ **وحبيٌّ أمـــ شر ّة وشنـــــــار	أبـــوالعـــلاء	32
للمحافل والجحافل والسرى** فقدت ْ بفقـدك نبَّـــاً لا يطْلـــع	المتنبـــيء	32
حتَّام نحن نسارى النجم في الظلم**وماســراه على فَّ ولاقـــدم	المتنبـــيء	33
يـــادهر فيم فجعتني بحليلـــــة**كانت خـــلاصة عدَّتي وعتادي	البـــارودي	33
إن كنت لم ترحم ضناي لبعـــدها**أفلا رحمـت من الأسى أولادي	البـــارودي	33

فهـــرس المصـــادر والمـــــراجع

- **القـــــرآن الكـــريم.**

- **السنـــة النبـــــوية**

1- أدب الكاتب أبو محمد عبد الله بن مسلم, بن قتيبةالدّينوري, تحقيق: محمد الدالي , مؤسسة الرسالة.

2- إعجاز القرآن للباقلاني, ط1, 1988م, دار احياء العلوم, بيروت.

3- إعراب القرآن, تأليف الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن النحَّاس المتوفى سنة 338هـ, وضع حواشيه وعلق عليه عبدالمنعم خليل إبراهيم , دارالكتب العلميه بيروت, لبنان,ط2 2009م.

4- الإيضاح في شرح المفصّل, للزمخشري, تأليف: أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر جمال الدين بن الحاجب المالكي, المتوفى 646هـ, تحقيق: محمد عثمان, ط1, 2011م, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان.

5- الإيضاح في علوم البلاغة, المعاني, والبيان, والبديع, تأليف: الخطيب القزويني, جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد, بن محمد, المتوفى سنة 739هـ, دار الكتب العلمية بيروت, لبنان,بدت.

6- البرهان في علوم القرآن, للإمام بدرالدين محمد بن عبد الله الزركشي, المتوفى سنة 794هـ, دار الكتب العلمية و بيروت لبنان, ط:1422هـ, 2001م.

7- بُغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة, عبد المتعال الصعيدي, ط1419هـ , 1998م, مكتبة الآداب القاهرة .

8- البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني, أ/د: فضل حسن عباس, ط11, 2007م.

9- البلاغة, أبي العبّاس محمد بن يزيد المبرّد, ط2, 1405هـ, 1985م, تحقيق د: رمضان عبد التوّاب, مكتبة الثقافة الدينية, القاهرة.

10- البيان والتبيين, الجاحظ أبوعثمان عمرو بن بحر,ط2, 1424هـ, تحقيق : موفق شهاب الدين, دار الكتب العلمية بيروت, لبنان, ص85.

11- تأويل مشكل القرآن,ابن قتيبة الدّينوري, شرح السيَّد أحمد صقر, المكتبة العلمية بيروت, ط1, 1981م.
12- التعريفات,السيّد الشريف أبو الحسن الجرجاني, وضع حواشيه وفهارسه محمد باسل, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, 1421هـ, 2000م.
13- تفسير أبو السعود المسمّى: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم, لقاضي القضاة الإمام أبو السعود محمد بن محمد العماري, المتوفى 951هـ, دار إحياء التراث العربي, بيروت, لبنان.
14- تفسير البحرالمحيط,محمد بن يوسف الشهير بأبي حيّان, الأندلسي, المتوفى 745هـ, تحقيق الشيخ: عادل أحمد الموجود, والشيخ: علي معوض, ط 1422هـ, 2001م دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان.
15- التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم, د: عبد العظيم إبراهيم المطعني, الناشر مكتبة وهبة , القاهرة,1420هـ, 1999م.
16- تفسير التحرير والتنوير, الإمام الشيخ الطاهر بن عاشور, الدار التونسية للنشر, 1984م.
17- تفسير الطبري المسمَّى, جامع البيان في تأويل القرآن, لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري, المتوفى 310هـ, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط1, 1412هـ, 1992م.
18- تفسير القرآن العظيم, للإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي, مكتبة التراث, القاهرة.
19- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب, للإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين ابن الحسن بن علي التميمي البكري الرازي الشافعي,544-605هـ, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط:1, 1411هـ, 1990م.

20- تلخيص المفتاح, شرح العلامة شمس الدين محمد بن مظفر الخطيبي الخلخالي, المتوفى 745هـ, تحقيق وتعليق أ/د: هاشم محمد هاشم, ط1, المكتبة الأزهرية للتراث, بدت.

21- التلخيص في علوم البلاغة, الإمام جلال الدين محمد بن عبدالرحمن القزويني الخطيب, ط2, يناير 1932م , ضبطه وشرحه: الأستاذ : عبدالرحمن البرقوثي, دار الفكر العربي.

22- جامع البيان في تأويل مشكل القرآن, للطبري, دار الكتب العلمية, بيروت لبنان, ط1, 1992م.

23- الجامع لأحكام القرآن, لأبي عبدالله, محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي, اعتنى به وصححه: الشيخ هشام سهير البخاري, ط: جديدة مصححة, دار إحياء التراث العربي, بيروت, لبنان.

24- جواهر البلاغة, في المعاني, والبيان, والبديع,تأليف السيّد أحمد الهاشمي, طبعة جديدة منقحة ومدققة, دار الكتب العلمية بيروت, لبنان, 1427هـ,2006م.

25حاشية الصبّان على شرح الأشموني, على ألفية ابن مالك محمد بن علي , دار إحياء الكتب العربية, عيسى البابي الحلبي.

26- الخصائص, أبو الفتح عثمان بن جنيتحقيق محمد علي النّجّار,قدّم هذه الطبعة د: عبد الحكيم راضي, الهيئة العامة لقصور الثقافية مطبعة دار الكتب المصرية, بدت, شركة الأمل للطباعة والنشر.

27- دلائل الإعجازفي علم المعاني, الإمام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني, المتوفى سنة 471هتحقيق الدكتور: عبد الحميد هِنْداوي, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط:1, 1422هـ, 2001م.

28- ديوان البارودي, محمود سامي البارودي, شرح: علي عبد المقصود عبد الرحيم, دار الجيل بيروت, ط2, 2002م.

29- ديوان البحتري, شرحه وعلق عليه د: محمد النويخي, دار الكتاب العربي, بيروت, 1426هـ, 2005م.
30- ديوان الفرذدق, م1, ط1386هـ, 1966م, دار صادر, بيروت.
31- ديوان المتنبيشرح أبي البقاء العكبري المسمى بالتبيان في شرح الدِ ّيوان, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط1, 1418هـ, 1997م.
32- ديوان المتنبي, راجعه وفهرسه, د: يوسف الشيخ, دار الكتاب العربي, بيروت لبنان, ط1430هـ, 2009م.
33- ديوان امرؤ القيس, شرح د: محمد الاسكندراني, ونهاد زروق, دار الكتاب العربي, بيروت, لبنان,1428هـ, 2007م.
34- ديوان جرير, شرح د: يوسف عيد, دار الجيل بيروت, ط1, بدت
35- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري, دار صادر بيروت, لبنان.
36- ديوان ذي الرمة شرحه وضبط نصوصه د:عمر فاروق, ط1, 1419هـ ,1998م, دار الأرقم أبي الأرقم للطباعة, بيروت, لبنان.
37- ديوان زهير بن أبي سلمى, دار صادر بيروت, لبنان. ط2008م.
38- ديوان لبيد بن ربيعة, شرح الطوسي, ط2, 1417هـ, 1996م,قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه,حنّا نصر الجنّ ِي, الناشر دار الكتاب العربي.
39- روح المعاني في تفسيرالقرآن العظيم والسبع المثاني,تأليف العلامة:أبي الفضل شهاب الدين السيّد محمد الألوسي البغدادي, المتوفى سنة 1270هـ, ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط1, 1422هـ, 2001م.
40- روضة الفصاحة,أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الرّ ازي, المتوفى سنة 673هـ, ط1, 2005م, تحقيق: د: خالد عبدالرؤوف, مراجعة:أ/د: محمد بركات حمدي أبو علي, دار وائل للنشر.

41- شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك ومعه كتاب منحة الجليل, بتحقيق شرح ابن عقيل, ط2, 1420هـ, 1999م, تأليف محمد محي الدين عبد الحميد, مكتبة دار التراث القاهرة.
42- شرح الكافية لابن الحاجب, رضي الدين محمد الحسن الاستراباذي النحوي, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, بدت.
43- شرح المعلّقات السبع,الإمام أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزو ْزني, تحقيق: محمد إبراهيم, دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير.
44- شرح المفصّل, موفق الدين بن يعيش النحوي, عالم الكتب, بدت.
45- شرح ديوان الأعشى, تحقيق: كامل سليمان, دار الكتاب اللبناني, ط1,بدت.
46- شرح ديوان المتنبي, وضحه : عبد الرحمن البرقوتي. دار الكتاب العربي, بيروت, لبنان, 1980م.
47شرح عقود الجُمان في علم المعاني, والبيان, تأليف الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي, المتوفى 911هـ, مطبعة دار إحياء الكتب العربية, بدت.
48- شرح هاشميات الكميت,تحقيق: د: داؤود سلّوم, ود: نوري حمودي القيسي, دار الكتب, مكتبة النَّهضة العربية, ط1, 1404هـ,1984م.
49شروح التلخيص وهي: مختصر العلاّمة سعد الدين التفتازاني على تلخيص المفتاح الخطيب القزويني,ومواهب الفتّاح في شروح تلخيص المفتاح ,ابن يعقوب المغربي, وعروس الأفراح في شروح تلخيص المفتاح, لبهاء الدين السبكي, بدت,دار السرور, بيروت, لبنان.
50- الشوقيات,لأمير الشعراء أحمد شوقي, مكتبة مصر, بدت.
51- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها, تأليف الإمام أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا, من لغوي القرن الرابع الهجري, ظ1, 1418هـ, 1997م, دار كتب العلمية بيروت.

52- الصناعتين الكتابة والشعر, تصنيف : أبوهلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري, ط1, 1427هـ, 2006م, مكتبة صيدا, بيروت.
53- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح, بهاء الدين السبكي, بدت.
54- علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم, دراسات بلاغية د: مختار عطية , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, بدت.
55- علوم البلاغة, المعاني, والبيان, والبديع, تأليف د: أمين أبو ليل, ط1, 1427هـ, 2006م, دار البركة للنشر والتوزيع, عمان.
56- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير, دار الفكر,بيروت, تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني.
57- القاموس المحيط, الفيروزأبادي, دار الفكر العربي ,1403هـ, 1983م.
58- كتاب العين, الخليل بن أحمد الفراهيدي, المتوفى سنة 170هـ, ط,1 ,1424هـ 2003م, ترتيب ود حقيق, د: عبد الحميد هنداوي, دار الكتب العلمية بيروت, لبنان.
59- كتاب, سيبويه, أبي بشر عمرو بن عثمان , تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون, دار الجيل , بيروت, ط1, بدت.
60- اللزوميات, لشاعر الفسلاسفة وفيلسوف الشعراء أبوالعلاء المعري, تحقيق جماعة من الأخصائيين, دار الكتب العلمية, بيروت لبنان, ط2, 1406هـ, 1986م.
61- لسان العرب, للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور, ط1,1410هـ, 1990م, دار صادر, بيروت.
62- المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي, تحقيق: عبد السلام عبد الشافي, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط1, 1422هـ, 2001م.
63- مختار الصحاح الشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الر ّازي, طبعة جديدة محققة, 2003م, إعتنى بها: الأستاذ يوسف الشيخ محمد, مكتبة صيدا, بيروت.
64- مختصر العلامة سعدالدين التفتازني على تلخيص المفتاح, للخطيب القزويني.

65- مختصر تفسير القرطبي, الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط1, 1422هـ, 2001م.
66- معاني القرآنتأليف: أبي زكريا يحى بن زياد الفرّاء, المتوفى 207هـ, تحقيق: د: عبد الفتاح اسماعيل شلبي, والأستاذ: علي النجدي ناصف, الهيئة المصرية العامة للكتاب, 2001م.
67- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها, عربي عربي , د: أحمد مطلوب, مكتبة لبنان ناشرون, إعادة ط2000م.
68- المعجم المفصل في علوم البلاغة, في البديع, البيان, والمعاني,إعداد د: إنعام فوّال, مكاوي, مراجعة أحمد شمس الدين, طبعة جديدة ومنقحة, دارالكتب العلمية بيروت, لبنان, ط2, 1417هـ, 1996م.
69- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب , لابن هشام, دار الفكر, دمشق, بدت.
70- مفتاح العلوم,تأليف أبو يعقوب يوسف بن محمد علي السكّاكي, المتوفى سنة 626هتحقيق د: عبد الحميد هِنْداوي, درا الكتب العلمية بيروت, لبنان, ط1, 1420هـ , 2000م.
71المفصّل في صنعة الإعراب, للزمخشري, تحقيق د:محمد محمد عبد المقصود, ود:حسن محمد عبدالمقصود,ط1, 1421هـ, 2001م, دار الكتاب اللبناني, بيروت.
72- المقتضب, أبو العباس محمد بن يزيد المبرد, تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة, ط2.بدت.
73- من أسرار التعبير في القرآن الكريم, د: عبد الفتاح لاشين, ط1403هـ, 1983م, عكاظ للطباعة والنشر.
74- المنهاج الواضح للبلاغة, حامد عوني, القاهرة, مكتبة الجامعة الأزهرية,
75مواهب الفتّاح في شر ح تلخيص المفتاح لابن يعقوب المغربي.

76- موسوعة النحو والصرف والإعراب, د: أميل بديع يعقوب, دار العلم للملايين, ط1, 1988م, إعادة ط:2000م.
77- نتاج الفكر, تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود, وعلي محمد معوض , ط1, دار الكتب العلمية بيروت, 1412هـ, 1992م.
78- النحو العربي, د: إبارهيم إبراهيم بركات, دار النشر للجامعات مصر, ط1, 2007م.
79- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع, للسيوطي جلال الدين, تحقيق: عبد العال سالم , وعبد السلام هارون, الكويت, دار البحوث العلمية, 1975م.
80- الواضح في البلاغة, والبيان, والمعاني, والبديع, أحمد أبو المجد, ط1, 2010م, دار جرير للنشر والتوزيع.

فهـرس الموضوعـــــات

العنـــــوان:	الصفحة
آيـــــــة:	أ
إهـــــداء:	ب
شكر وعرفـــــان	ج
المستخلص باللغة العربـــية	د

المستخلص باللغة الانجليزية	هـ
المقدمـــــة	و - ط
التمهـــــــيد	6-1
البلاغـــــة لغـــــةً	1
البلاغـــــة اصطلاحاً	3-2
أقوال بعض العلماء في البلاغة	4-3
الفصاحـــــة لغـــــةً	5
الفصاحـــــة اصطلاحاً	6-5
الفصل الأول: الاستفهام الحقيقي والبلاغي	
المبحث الأول: الاستفهام الحقيقي وأدواته	20-7
الاستفهـــــــام لغـــةً و اصطلاحـــــاً	10-7
الاستفهـــــــام الحقيقـــي في القـــــرآن	11-10
أدوات الاستفهـــــــام	20-11
المبحث الثاني: معاني الاستفهام البلاغية	37-21
جهـــــود النحويـــــــن	22-21
جهـــــود البلاغييـــــن	23-22
من معاني الاستفهـــام البلاغيـــــــة	37-24
الفصل الثاني: معاني الاستفهام البلاغية في الجزء التاسع والعشرين والثلاثيين من القرآن الكريم	
المبحث الأول: معاني الاستفهام البلاغية في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم	54-38
المبحث الثاني: معاني الاستفهام البلاغية في الجزء الثلاثين من القرآن الكريـــــــم	72-55
خاتمة شملت النتائج, والتوصيات	73

الفهـــــــــــــــــــارس	
فهرس الآيـــــــــات	82-74
فهرس الأحاديـــــث	83
فهرس الأشعـــــــار	84-83
فهرس المصادر والمراجع	92-85
فهرس الموضــوعـــات	94-93